Journal of Statistics Applications & Probability
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/jsap/09S101

A Sociological Study For The fact of Women's Creativity in Arab Society: Saudi Women as a Model

Noura Nasser Alqahtani[1,*], *Alaa Zuhir Al Rawashdeh*[2,3], *Asma Rebhi Al Arab*[3,4] *and Mooza Isa Aldoy*[5]

[1] Department of social studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University ,P.O box :102727 Riyadh , KSA
[2] Department of Sociology, College of Humanities and Science, Ajman University, P.O.Box: 346 Ajman, UAE
[3] Department of Social Science, Al-Balqa Applied University, P.O.Box:206, Salt, Jordan
[4] Department of Sociology, College of Humanities and Science, Ajman University, P.O.Box: 346 Ajman, UAE
[5] Department of Social Sciences, University of Bahrain, P.O.Box: 32038, Bahrain

Received: 22 Mar. 2020, Revised 23 May. 2020, Accepted: 3 Jul. 2020.
Published online: 1 Dec. 2020.

Abstract: This study aims to identify the fact of Arab women creativity in Saudi society from the point of academies in Saudi universities located in the city of Riyadh, by examining the incentives and obstacles to their creativity. To achieve the goals of the study, the descriptive survey method was used. The questionnaire was also used as a tool to collect data from its community, which was represented by all academies in Saudi public and private universities in the city of Riyadh on the academic year 1439/1440 AH. As for the study sample, it consisted of (351) individuals. The study yielded a set of results, the most prominent of which are: that the political and systemic drive are at the forefront of incentives for women's creativity in Saudi society, foremost of which is the adoption of the Kingdom's 2030 vision on women equally with men in achieving leadership based on innovation and creativity. Followed by the communication and technical drive, foremost among them is The Internet providing an uninterrupted stream of information that helps Saudi women obtain information in the fields of their creative interests, and providing digital media and communication with large areas of freedom through which Saudi women can express their ideas and creativity? As for the social drive, it came in the third place, leading among them: the support of leading opinion thinkers for creative Saudi women. The fourth and last rank are the economic and financial drives, foremost of which is: State support for Saudi women's projects in the field of entrepreneurship. Concerning the obstacles to the creativity of Saudi women, economic and financial obstacles came atop, in the forefront: weak tendency towards creative industries and taking advantage of the creative capabilities of Saudi women in them, and the lack of sufficient capital to finance the business and creative projects of Saudi women. Followed by social and cultural obstacles, especially the customs and traditions, and the very conservative socialization that makes them ashamed to display and discuss their ideas whatever they are. Then the obstacles related to the personality of the Saudi woman, in the forefront of which are: her dependence on men, and her weak knowledge and skills related to management and marketing of creative works. Then creativity obstacles related to the Saudi work environment, the foremost of which is: The lack of interest in training Saudi women for creativity, and the male organizational culture prevailing in Saudi business organizations, in addition to the prejudices that women creative ideas are not valid. The fifth and final rank came the regulatory obstacles, the foremost of which is: bureaucracy and the complexity of procedures and requirements faced by Saudi women to start their creative project, and restricting some professions and activities systematically to men without women. In addition to the fact that the intellectual property protection system does not include many areas in which women can be creative.

As for the methods that can be used to overcome the Saudi women creativity obstacles the first and the most important one is to activate universities role in improving creativity skills for women and conducting special training programs to provide them with :knowledge, skills, creativity abilities ,conducting and managing creativity projects , widen aspects of Arab women entrepreneurship ,conducting consultancy and financial supportive funds , activating mass Media role in in spreading awareness in creativity women role to achieve the Kingdome vision 2030, in addition to assigning valuable financial awards for creative Saudi women in different aspect or sectors and finally encouraging Saudi Banks to provide soft loans for conducting women creative projects.

Key words: Creativity, Arab Women, entrepreneurship, Social Gender, Obstacles, Empowerment, Formative theory of creativity.

*Corresponding author e-mail: nalgahtani@KSU.EDU.SA

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دراسة سوسيولوجية لواقع إبداع المرأة في المجتمع العربي: المرأة السعودية نموذجاً

، د. نورة القحطاني[3] ،أ.د. علاء زهير الرواشدة [1,2]، أ. د. اسماء ربحي العرب[4,2]، د. موزة عيسى الدوي[5]

1 قسم علم الاجتماع ،كلية الانسانيات والعلوم ، جامعة عجمان ، صندوق بريد: 346-عجمان ، الإمارات العربية المتحدة.

2 قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، ص.ب: 206 ، السلط ، الأردن.

3 قسم الدراسات الاجتماعية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الملك سعود، صندوق بريد 102727- الرياض ، المملكة العربية السعودية.

4 قسم علم الاجتماع ،كلية الانسانيات والعلوم ، جامعة عجمان ، صندوق بريد: 346-عجمان ، الإمارات العربية المتحدة.

5قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البحرين، صندوق بريد :32088، البحرين، مملكة البحرين.

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، من خلال التعرف على آرائهن حول درجة امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع، وأبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها، والوقوف على محفزات ومعيقات إبداعها، والأساليب التي يمكن عبرها التغلب على هذه المعيقات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من مجتمعها الذي تمثل في جميع عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض في العام الجامعي 1440/1439هـ. أما عينة الدراسة فبلغ قوامها (351) مفردة من عضوات هيئة تدريس. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع بدرجة عالية، وفي مقدمتها: سعيها نحو الحصول على تقدير واحترام الآخرين، وامتلاكها دافعية عالية نحو إثبات وتحقيق الذات، وقدرتها على إنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة. وأن أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع فيها المرأة العربية السعودية هي: خدمة المجتمع، والتصميم والديكور، والبحث العلمي، والتعليم والتدريب، والحرف اليدوية والأعمال المنزلية. كما كشفت النتائج أن المحفزات السياسية والنظامية تتصدر محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي وفي مقدمتها: تعويل رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع. تليها المحفزات الاتصالية والتقنية، وفي مقدمتها: توفير الإنترنت سيلاً لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة السعودية في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية، وإتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها. أما المحفزات الاجتماعية فجاءت في المرتبة الثالثة وفي مقدمتها: مساندة قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة. وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المحفزات الاقتصادية والمالية وفي مقدمتها: دعم الدولة لمشاريع المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال. وبخصوص معيقات إبداع المرأة السعودية، فتصدرتها المعيقات الاقتصادية والمالية وفي مقدمتها: ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والاستفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية فيها، وعدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشاريع الإبداعية للمرأة السعودية. تلاها المعيقات الاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها: العادات والتقاليد، والتنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعلها تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أياً كانت. ثم المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية، وفي مقدمتها: اتكاليتها على الرجال، وضعف معرفتها ومهاراتها المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية. ثم معيقات الإبداع المرتبطة ببيئة العمل السعودية، وفي مقدمتها: ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع، والثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية، إضافة إلى الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت المعيقات النظامية، وفي مقدمتها: البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي، وحصر بعض المهن والمجالات والأنشطة نظامياً على الرجال دون النساء، إضافة إلى عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع فيها المرأة. أما الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة العربية السعودية، فيأتي في مقدمتها: تفعيل دور الجامعات في تنمية مهارات الإبداع لدى المرأة وإقامة البرامج التدريبية الخاصة بتزويدهن بالمعارف والمهارات والقدرات للإبداع وإقامة وإدارة المشاريع الإبداعية، والتوسع في مجالات ريادة الأعمال للمرأة العربية وإنشاء الصناديق التي تدعمها مالياً واستشارياً، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بدور المرأة المبدعة في تحقيق رؤية المملكة 2030، إضافة إلى رصد الدولة للمزيد من الجوائز المالية القيمة التي تقدم للمرأة السعودية المبدعة في مختلف المجالات، وحثها للبنوك السعودية على توفير القروض الميسرة لتمويل المشاريع الإبداعية النسائية.

الكلمات المفتاحية: الابداع، المرأة العربية، الريادة، النوع الاجتماعي، معوقات، التمكين، النظرية التكوينية للإبداع.

1 المقدمة

تسعى مختلف الدول الطموحة إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي توفر الحياة الكريمة ورفاهية العيش لمواطنيها. وهي في سبيل

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ذلك تستثمر كل الإمكانات المتاحة لديها. وقد كانت الدول المتقدمة سباقة في إدراك أن السبيل إلى تحقيق الريادة والتفوق يتمثل فامتلاك القدرة على الابتكار والإبداع اللذان يولدان معارف جديدة يمكن تحويلها إلى سلع وخدمات وأساليب جديدة تلبي حاجات المجتمع وتعالج مشكلاته وقضاياه، وتزيد من رفاهيته. ومن ثم عمدت هذه الدول منذ وقت طويل إلى اكتشاف ورعاية المبدعين من الجنسين في مختلف المجالات، وتهيئة الإمكانات اللازمة والظروف البيئية المناسبة، والمشجعة لهم على الإبداع ومزيد من الإبداع. أما الدول الساعية نحو التقدم ورغم إدراكها لأهمية وضرورة الإبداع في تحقيق التنمية الشاملة، وما تبذله من جهود في سبيل اكتشافه ورعايته؛ فإن المبدعين أو الساعين نحو الإبداع فيها يواجهون مجموعة متنوعة من المعيقات التي تحد من قدرتهم عليه. وقد كشفت بعض الدراسات التي تناولت واقع الإبداع في المجتمعات المختلفة مثل: دراسة التيمة (2013م) والمخزومي (2015م) فقد أمين (2017م)، والحديدي وسعد (2016م) و"ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009) و "اليس" (Alese, 2011) ودراسة "سانتي وآخرون" (Santi at al 2012). إن إبداع المرأة عموماً والعربية خصوصاً يصطدم أول ما يصطدم بالعادات الاجتماعية والموروث الثقافي الذي تركه السالفون للأجيال القادمة، – وإن كان يتصف بالخصوصية في بعض جوانبه – ينشئون ضمنها وستشربونها، وينتجون عنها بالضرورة (أبو صالح، 2014م، ص89). والحقيقة إن المرأة العربية الساعية نحو الإبداع لم تقف عاجزة أمام هذه العوامل، وحاولت مواجهتها والتغلب عليها، يدفعها إلى ذلك حاجة أبعد من الإبداع، فهي تبدع لبلورة ذاتها النسوية في مقابل المجتمع الذكوري، حيث تبحث من خلال هذا الإبداع عن هويتها ودورها الاجتماعي، وإثبات حقوقها وتأكيدها (النعيمي، 2017م، ص86)، إضافة إلى رغبتها في الخروج من النمط الاجتماعي المرسوم لها؛ فتوجهها نحو الإبداع هو ردة فعل حتمية تجاه الاقصاء والتغييب المجتمعي القديم الذي مارسه الرجل بطريقة مباشرة وغير مباشرة عبر المفاهيم والأطر الاجتماعية التي تضرب بسور عظيم بينها وبين قدراتها الإبداعية. وقد لجأت المرأة السعودية في بداية طرحها لمنتجها الإبداعي وخصوصاً في المجال الأدبي إلى استخدام الاسماء المستعارة، كأحد أساليب التكيف مع عادات وتقاليد المجتمع وقتها، التي كانت ترى إن مجرد حضور المرأة باسمها منطوقاً أو مكتوباً يُعد عيباً اجتماعياً وانتهاكاً لشرف العائلة والقبيلة. ولكن الحال هذه لم تدم طويلاً، فبسبب تميز إبداعات المرأة السعودية في مجال الكتابة الأدبية، وما لاقته من استحسان ودعم من قادة الفكر والرأي في المملكة، إضافة إلى ما شهده المجتمع السعودي من تنوير نتيجة نسبة التعليم والانفتاح على ثقافات الدول العربية المجاورة، فقد وقعت المرأة السعودية أعمالها الإبداعية باسمها الحقيق، وإن كنت بعض منهن ظللن يستخدم الاسمين الحقيقي والمستعار (النعيمي، 2017م، ص86).

ومع سعي المملكة نحو تحقيق التنمية الشاملة التي يشترك فيها جميع أبناء وبنات الوطن، حظيت المرأة السعودية باهتمام ملحوظ من قبل الدولة بأجهزتها المختلفة، وذلك عبر منحها دوراً ملموساً للإسهام في جميع شؤون مجتمعها، وزيادة إسهامها في التنمية بمفهومها الشامل، ومن أبرز مظاهر هذا الاهتمام ما اتخذته أجهزة رسم السياسات في المملكة من قرارات، ومن أبرزها خطة التنمية الثامنة (1425–1430هـ) التي شكلت منعطفاً بارزاً في الجهود لتطوير أوضاع المرأة وضمان تمكينها من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث كان من أبرز أهدافها: سن الأنظمة الجديدة وتعديل الناقد منها، بما يسهل ويشجع ويطور مشاركة المرأة وإسهامها في النشاط الاقتصادي، ويزيد من مشاركتها في القوى العاملة، ويعزز مكانتها ودورها في الأسرة والمجتمع (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1425هـ). وفي السنوات الأخيرة احتل تفعيل مشاركة المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية موقعاً بارزاً على سلم أولويات الاستراتيجيات والخطط التنموية الوطنية، وصدرت بعض القرارات التي تدعم ريادة الأعمال النسائية في السعودية وتمكينها في مختلف المجالات (الحديدي وسعد، 2016م، ص334)، من خلال تمكينها من صنع واتخاذ قراراتها بنفسها، وتوفير المصادر والمعلومات التي تحتاجها لذلك، إضافة إلى إدماجها في عمليات التطوير والتغيير المستمرين، وإتاحة الفرص أمامها لتمتلك زمام المبادأة الذاتية في ذلك (ابن شلهوب، 2017م، ص9). وعليه يمكن اعتبار تمكين المرأة أحد الوسائل الهامة والفاعلة التي تضمن حصولها على مزيد من الحرية وتعزز قدراتها ومهاراتها الإبداعية.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ورغم الجهود السابقة إلا إن المرأة العربية عموماً والسعودية خصوصاً المبدعة أو الساعية نحو الإبداع تواجه مجموعة متنوعة من التحديات والمعيقات التي تضعف من قدرتها على الابتكار والإبداع، ومن أبرزها الآتي:

1. الاتجاه الاستبدادي من الرجل، حيث يمارس الرجل على المرأة في المجتمع السعودي السلطة بكافة أشكالها، من الأسرة، ثم سلطة العرف والعادات والتقاليد التي لا تستطيع الخروج عنها (الصائغ، 2013م، ص ص 27–28).
2. التراث الثقافي الخاص بالنساء في المجتمع السعودي، الذي يضع المرأة في أطر وصور نمطية محددة ويؤثر عليها بداية من عملية التنشئة الاجتماعية وصولاً إلى لتسليم بأنها غير كفء في أداء الأعمال عدا الأعمال المنزلية (آل الشيخ، 2015م، ص8).
3. التقيد في كمية ونوعية التعليم المتاح للمرأة السعودية، الذي يحرمها من اكتساب المعرفة والمهارات المرتبطة بالعديد من المجالات العلمية والتطبيقية، ومن ثم يحرمها من ممارسة العديد من المهن.
4. على الرغم من الحاجة الهائلة في المملكة العربية السعودية لعمل المرأة والمشاركة الكاملة في سوق العمل إلا أن توظيف النساء ما زال مقيداً بالوظائف النسائية التقليدية، مثل: التعليم، الصحة، الرعاية الاجتماعية.
5. عدم وجود الحافز الاقتصادي الذي يدفع المرأة للعمل والإبداع خارج المنزل (Pharaon, N.A, 2001).
6. العنف ضد المرأة: يُقصد به السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص، ويتسم بدرجة متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد سواء (ضيف الله، 2010م، ص21).
7. التحرش الجنسي، الذي يُعد بأشكاله المتنوعة (اللفظي، الحركي، الاعتداء المادي المباشر) أحد أخطر جوانب ظاهرة العنف ضد المرأة، وليس بالضرورة أن يكون التحرش بدافع الرغبة الجنسية، فأحيانا يكون بدافع التسلط، واستخدام السلطة، والرغبة في إذلال وإهانة المرأة (عبد العزيز، 2009م، ص56).
8. الوصايا على المرأة، حيث تُمارس ضد المرأة السعودية أنواع متعددة من الوصاية سواء على الأموال والتصرفات القانونية أم على التنقل والسفر وغيرها؛ مما لم يقره الإسلام الذي ساوى بين الرجل والمرأة فيما يتصل بحرية التعاقد والتصرف المالي، وغيرها من التصرفات التي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية (منصور، 2013م، ص62).

ومن جانب اخر نجد بعض الكتاب والباحثون يبرزون دور التقنية والثورة الرقمية وتأثيرها في الإبداع سواء على مستوى الفرد أم المنظمة وفي هذا السياق أكد "ألكسندر وروشكا" (2016م، ص101) إن المتغيرات التكنولوجية تقوم بدور مؤثر وجوهري في تحيرك المنظمات والمجتمع بأكمله نحو الإبداع. وإدراكاً من المجتمعات الساعية نحو الإبداع لهذه الحقيقة؛ فإنها تسعى جاهدة لاستكمال بنيتها التكنولوجية التحتية الضرورية من أجل الدخول إلى عالم الابتكار والإبداع، ومن هنا يتضح ما تشكله المتغيرات التكنولوجية من أهمية كبيرة وأساسية لتهيئة البيئة المؤسسية للابتكار والإبداع. كما أكد "ديفيد" و"ماري" (Dave & Mary, 1996, P:2) جوهرية الدور الذي تقوم به التقنيات التي أفرزتها الثورة الرقمية في استحداث قنوات جديدة لتقاسم وتشارك المعلومات والمعارف، التي يعتمد عليها المبدعون في الحصول على المعرفة اللازمة لإبداعاتهم، والتوصل إلى الأفكار الإبداعية ومناقشتها، والبدء من حيث انتهى الآخرون. وفي هذا الاتجاه تأتي أجهزة الحاسب الآلي، والأقمار الاصطناعية، والإنترنت، والهواتف الجوالة وتطبيقاتها في مقدمة المستحدثات التقنية الاتصالية الرقمية التي أتاحت قنوت متنوعة لتقاسم وتشارك المعلومات والمعارف، كما أدت إلى استحداث وسائل اتصالية وإعلامية جديدة تختصر المسافات الاتصالية وتخترق الحدود الزمانية والمكانية وتتيح الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان (الدليمي، 2012م، ص ص 106–107). ويكاد يجمع الباحثون على إن التقنية الرقمية وما أفرزته من أجهزة ووسائل اتصال

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

رقمية، أصبحت تقوم بالعديد من الوظائف والمهام التقليدية التي كان يتعين على الفرد القيام بها سواء فيما يتعلق بأموره الشخصية أم في عمله، بسرعة وجودة عاليتين وبأقل تكلفة، ومن ثم تُفرغ الأفراد سواء على المستوى الشخصي أو في مجال أعمالهن للممارسة مزيد من التفكير الإبداعي وتساعدهم في الوصول إلى الإبداع الذي يحتاجونه أو تحتاجه مؤسساتهم؛ لتتمكن من الصمود والنمو في ظل المنافسة الشرسة في بيئة الأعمال المعاصرة.

ومما تقدم يمكن القول: أن المرأة المبدعة أو الساعية نحو الإبداع تعاني العديد من المعيقات الناشئة عن العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى النظم والقوانين، وبيئة العمل التي تحد من قدرتها على ممارسة حرية التفكير والتعبير عن الرأي، ومن ثم تضعف من قدرتها على ممارسة العديد من الأنشطة الإبداعية. وفي إطار سعي المملكة نحو تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، جاءت رؤية 2030 لتبين الطريق نحو تحقيق ذلك، مستندة إلى مجموعة من العوامل من أبرزها تفعيل دور المرأة في تحقيق التنمية والتقدم عبر حصولها على تعليم عال الجودة ينمي قدراتها ومهاراتها الإبداعية، وتحفيزها على المشاركة بإبداعاتها في المجالات المختلفة، وإزالة ما قد يعيقها عن القيام بذلك.

2 الاطار العام للبحث

2.1 مشكلةُ البحث

تهتم الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بشكل كبير ومتزايد بالمرأة، إدراكها منها لأهمية وجوهرية دورها في تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، ومن ثم عمدت المملكة إلى إتاحة وتسهيل الفرص أمامها للحصول على تعليم عال الجودة، والعمل في المجالات المختلفة ولكن بالرغم من كل هذه الجهود المقدرة، إلا أن الواقع المُعاش والدراسات المحلية كدراسةآل سعود (2019م ص81–83)وأمين (2017م) ،والسقاف (2004م)والحديدي وسعد (2016م)، يؤكدان أن المرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع، ما زالت تواجه العديد من المعيقات التي قد تقتل الإبداع لديها أو تحد من قدرتها عليه؛ مما يشير بوضوح إلى وجود فجوة كبيرة بين ما تأمله وتسعى إلى تحقيقه المملكة بخصوص تفعيل دور المرأة وتحفيزها على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات كمشاركة أساسية في تحقيق التنمية والريادة، وبين ما هو متحقق في الواقع الفعلي.

وتأسيساً على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع إبداع المرأة في المجتمع العربي السعودي من خلال الوقوف على مدى امتلاكها لعناصر ومهارات الإبداع، والتعرف على أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها، والتعرف كذلك على المحفزات والمعيقات التي تواجه إبداعها، والأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على هذه المعيقات، من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية باعتبارهن من أكثر الفئات الاجتماعية احتكاكاً ومعايشة للمرأة السعودية بفئاتها المتنوعة (داخل الجامعة وخارجها)، كما أنهن أكثر قدرة على تفهم وتقييم إنتاج المرأة السعودية الفكري والإبداعي.

2.2 الدراسات السابقة

يمكن استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها عبر مسح ومراجعة الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، وذلك من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات هدفت إلى التعرف على مفهوم وماهية ظاهرة الإبداع بشكل عام:

يُعد الإبداع من الظاهرات المعقدة التي سعى الفلاسفة والعلماء في المراحل الحضارية المختلفة إلى التعرف على ماهيتها وكنهها بداية من "أفلاطون" وآرائه الفلسفية حول المبدعين، ومروراً بمحاولة دراسة الإبداع بطريقة علمية منتظمة بداية من منتصف القرن التاسع عشر، وكذلك تفسير "سيجموند فرويد" وتلاميذه للإبداع في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ومروراً بالأبحاث والدراسات التي سعت إلى التعرف على خصائص وسمات المبدع ومراحل العملية الإبداعية والعوامل المؤثرة فيها ومن أبرزها أبحاث "تايلور" (.l

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

A.taylor)، و"ماسلو" (Maslow)، و"روجرز" (C.Rogers)، و"بيرت" (Burt) في النصف الأول من القرن العشرين، ودراسات "ميد" (Mead,1953)، و"جزلين" (Ghiselin, 1955)، و" أوزبورن" (Osborn,1963)، و"كويستلر" (Koestier,1964)، وغيرهم. كما اهتمت مجموعة الدراسات بتناول الإبداع باعتباره نوعاً من التفكير "التفكير الإبداعي"، وفي هذا السياق عرفه "ميد" بأنه: ""تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة إليه". وتُعد أبحاث ودراسات "تريزا امابيل" و""ج.جوميز" (G. Gomez) من بين أهم الأبحاث التي تناولت ظاهرة الإبداع، وسعت إلى الوقوف على ماهيتها ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها، حيث أجرت "أمابيل" (Amabil, 1998) دراسة توصلت من خلالها إلى أن النموذج الأساسي للإبداع في المنظمات يظل هو نفسه نموذج الإبداع على مستوى الفرد، ولكن تضاف إليه مجموعة من المكونات أو العوامل البيئية المؤثرة في إبداع العاملين بالمنظمة، وهي: الموارد في مجال المهام التي تماثل المهارات الإبداعية على المستوى الفردي، والمهارات في إدارة الإبداع التي تماثل المهارات التي يستخدمها الفرد عند قيامه بالعمليات الإبداعية، إضافة إلى دوافع الإبداع التي تتشابه مع دوافع الإبداع لدى الفرد.

كما أجرى "ج. جوميز" (G. Gomez, 2007) دراسة مفاهيمية عن الإبداع، خَلُصت إلى القول: بوجود صعوبة بالغة في صياغة تعريف جامع مانع للإبداع، نظراً لتعدد أشكاله وأنواعه، إضافة إلى تعدد رؤى وزوايا تناوله، كما بينت إن الحاجة للإبداع هي جزء أساس من الطبيعة البشرية، وأنه ضروري للتطور البشرية ونموها المعرفي. وبينت أيضاً وجود سمات مميزة للشخص المبدع، من أبرزها: احترم الذات، والتسامح، والاستعداد لتحمل المخاطر، ومرونة التفكير، واستيعاب الاختلاف. وإنه وإن كان كل الأفراد مبدعين إلى حد ما، فإن بعضهم يكون أكثر إبداعاً من الآخر نتيجة لمجموعة من العوامل، التي يعود عدد ضئيل منها للوراثة، أما جُلها فيعود إلى الواقع أو البيئة التي يعيشون فيها والتي من الممكن أن تحفز أو تثبط العديد من السمات الأساسية للإبداع لديهم.

وفي محاولة لصياغة نظرية شاملة لمكونات الإبداع على مستوى الفرد والمنظمة قامت "تريزا أمابيل" (Amabile, 2012) بإجراء دراسة قدمت من خلالها صياغة لنظرية أطلقت عليها "النظرية التكوينية للإبداع"، تُعد بمثابة نموذج شامل للمكونات الاجتماعية والنفسية اللازمة للفرد لإنتاج العمل الإبداعي، وقد عرفت الإبداع من خلالها بأنه: "إنتاج أفكار أو نتائج مبتكرة، وملائمة لبعض الأهداف"، وأشارت إلى أن هناك أربعة عناصر ضرورية لأي استجابة إبداعية، ثلاثة مكونات منها تكمن داخل الفرد، وتتمثل في: المهارات ذات الصلة بمجال العمل، العمليات ذات الصلة بالإبداع، الدافع الجوهري للإبداع في المهمة. أما العنصر الرابع، فيتمثل في البيئة التي يعمل فيها الفرد. وأكدت هذه النظرية وجود مجموعة من النقاط أو المسلمات الخاصة بالإبداع، من أبرزها: أن الإبداع قد يتمثل في: إنتاج استجابة، أو منتج جديد، أو حل جديد ومناسب لمهمة مفتوحة (أي يوجد لها أكثر من حل)، بمعنى أن الاستجابة الإبداعية يجب أن تكون مناسبة للمهمة المراد من الفرد إكمالها أو للمشكلة التي يتعين عليه حلها، كما يجب أن يكون النتاج الإبداعي الذي يقدمه الفرد بهذا الخصوص ذا قيمة، وصحيحاً، ومجدياً، ومناسباً بطريقة ما لتحقيق هدف معين.

ويتضح من خلال الدراسات التي انضوت تحت هذا المحور إن الباحثين لم يتوصلوا بعد إلى تفسير موحد وتعريف محدد لظاهرة الإبداع على المستوى الشخصي، أو على مستوى المنظمة، وإن تفسير الإبداع والتعرف على ماهيته يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد والبحث؛ ومع ذلك لا يمكن التقليل بأي حال من الأحوال من الأهمية والفائدة التي تحقق من وراء الدراسات التي تمت في مجال تفسير الإبداع والوقوف على مفهومه وعناصره ومكوناته، حيث أدت هذه الدراسات إلى وضع أسس ومبادئ علمية وعملية يمكن السير على خطاها نحو مزيد من الفهم والتفسير لماهية الإبداع على مستوى الفرد والمنظمة.

المحور الثاني: دراسات سعت إلى التحقق من دور وتأثير النوع الاجتماعي في الإبداع:

سعت مجموعة من الأبحاث والدراسات العلمية إلى التحقق من دور وتأثير الجنس أو النوع الاجتماعي في الإبداع لدى الذكور والإناث. وفي هذا الإطار أجرى كل من "بيارسال وإليس وإيفان" (Pearsall & Ellis & Evans, 2008) دراسة بهدف التعرف على تأثير التنوع الجنسي في إبداع الفريق. وقد أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن تأثير التنوع الجنسي قد يظهر

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

على إبداع الفريق في المرحلة الأولى من عمله، حيث تكون بمثابة عوامل وسيطة جزئياً تؤثر سلباً على إبداع الفريق، لكن مع تطور العمل والاحتكاك بين أعضاء الفريق من الذكور والإناث يقل تأثير الفوارق الجنسية على إبداع الفريق.

كما أجرى "جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) دراسة وصفية استكشافية كشفت عن إن الرجال والنساء يعانون حالة من عدم اليقين عندما يطلب منهم توليد الأفكار الإبداعية كأعضاء في مجموعة عمل مختلطة الجنس، حيث يخشى الرجال أن يسيئون للنساء داخل مجموعة العمل؛ في حين تخشى النساء أن تكون أفكارهن ليست بالقدر الذي يحظى بالقبول، ومن ثم ترفض. كما إنه ورغم أن معظم أبحاث الإبداع الجماعي تفترض أن الإبداع يتم إطلاقه عن طريق إزالة القيود المعيارية، إلا أن نتائج الدراسة كشفت أن معيار الكمبيوتر الشخصي يتيح التعبير الحر عن الأفكار لدى الجنسين، كما إنه يلعب دوراً هاماً في تعزيز المساواة بين الجنسين في العمل من خلال السماح لمجموعات العمل غير المتجانسة ديموغرافيًا بتبادل الأفكار الإبداعية بحرية أكبر.

وقام "برودفووت وآخرون"(Proudfoot et al, 2015) بإجراء دراسة تجريبية أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن النزوع إلى التفكير الإبداعي والإبداع عموماً يميل إلى الارتباط بالاستقلال والتوجيه الذاتي والصفات التي تنسب عادة إلى الرجال، بحيث ينظر إلى الرجال غالباً على أنهم أكثر إبداعًا من النساء. كما أظهرت إن التفكير خارج الصندوق (الإبداع) يرتبط ارتباطًا أقوى بالذكريات النمطية والخصائص الشخصية التي من أبرزها على سبيل المثال: الجرأة والاعتماد على الذات لدى الرجال، والتعاون والدعم لدى الإناث. كما كشفت النتائج أن أفكار الرجال يتم تقييمها على أنها أكثر إبداعًا من أفكار النساء، وأن النماذج التنفيذية للمرأة تكون نمطية وأقل ابتكارًا من نظرائها الذكور عندما يتم تقييمها من قبل المشرفين الذكور.

كما أجرى "أبرهام" (Abraham, 2015) دراسة وصفية كشفت نتائجها إن الأبحاث التي سعت لاستكشاف دور النوع الاجتماعي في الإبداع والعوامل المؤثرة في ذلك، أشارت إلى أن البشر يبدؤون تطورهم الإبداعي على قدم المساواة تقريبًا، أو على الأقل في مستوى لا ينحرف بشكل كبير فقط كدالة للجنس. لكن الاختلافات تبدأ في الظهور في مرحلة البلوغ. كما إن بعض العوامل الخارجية يمكن أن تمارس تأثيراً خاصاً بالجنس على الإبداع، خصوصاً على النساء كالمكافآت أو التقييمات، إضافة إلى أن للعوامل المجتمعية والثقافية تأثيرها الواضح في إظهار الرجال مستويات أعلى من الإنجاز الإبداعي مقارنة بالنساء؛ فالقيود المجتمعية قد لا تسمح للنساء بالمشاركة بنفس درجة الرجال في مختلف المجالات. كما إن للعوامل الثقافية تأثير هائل على الإبداع حيث تختلف الثقافات بشكل كبير فيما يتعلق بالقواعد والأدوار والافتراضات القائمة على النوع الاجتماعي. ليس فقط من حيث نمط الإنجاز المرتبط بنوع الجنس، بل حتى التحولات داخل الثقافة المصاحبة للتغييرات في الفروق بين الجنسين في الإنجاز الإبداعي فعند تقييم الفروق بين الجنسين في الإبداع في منطقة الشرق الأوسط، وجد أن الاختلافات القائمة على النوع الاجتماعي تتشكل حسب مستوى التحديث في البلاد، فالزيادة في المساواة بين الجنسين تكون مصحوبة بزيادة في الإبداع بين النساء. كما إن الاختلافات الاجتماعية من حيث التوقعات المرتبطة بإبداع النوع الاجتماعي، والتفاوت في التعليم، والإفراط في التنشئة الاجتماعية للفتيات في الثقافات التقليدية، تقيد تطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهن ففي حين يتم تشجيع الرجال على ممارسة مهنة ما وتحقيق مستويات عالية من الإنجاز فيها؛ لا يتم تشجيع النساء بنفس القدر.

وفي البيئة العربية أجرت أبو صالح (2014م) دراسة وصفية مكتبية بينت نتائجها وجود اقصاء وتهميش متعمدين لإبداع المرأة لدى المجتمعات العربية، بسبب النظرة الذكورية القاصرة التي تركز على الجوانب السلبية في المرأة وتحولها لكائن مقيد لا يؤخذ برأيه، أو يسمع له صوتاً في الساحة الإبداعية؛ بينما يستطيع الرجل لكونه رجل فقط، أن يمارس الإبداع في مختلف المجالات. وبينت النتائج أيضاً أن المرأة التي تسعى إلى الإبداع تواجه بالعديد من المعيقات في إطار الممنوع والمسموح، والممكن وغير الممكن، وغيرها من المعيقات التي تمكن في الموروث الثقافي الاجتماعي.

وفي سياق متصل قام القوصي (2014م) بإجراء دراسة وصفية استكشافية خلُصت إلى أن المرأة العربية قادرة على الإبداع الأدبي

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والثقافي بنفس قدرة الرجل وإن كانت تتفوق عليه في بعض مجالاته نظراً لتكوينها العاطفي؛ إلا أنها تواجه العديد من المعيقات في سبيل هذا الإبداع، في مقدمتها: التقاليد والعادات الاجتماعية وما تفرضه من سلاسل وقيود على إبداعاتها، إضافة إلى الإهمال الذي تعاني منه المرأة عموماً وإبداعاتها خصوصاً بداية من الأسرة، ومروراً بالعمل وصولاً إلى المجتمع والدولة، كما كشفت النتائج أيضاً أن الرجل قد لعب دوراً كبيراً في تأخر دخول المرأة العربية إلى مجال الإبداع الأدبي والثقافي، مستخدماً في ذلك سلطاته وقوامته الشرعية والاقتصادية. وكشفت النتائج أيضاً عن وجود مجموعة من المعيقات التي تواجه إبداع المرأة العربية والتي تعود إلى طبيعة المرأة نفسها مثل: عدم توافر الوقت الكافي لديها للتأمل والإبداع نظراً لانشغالها بالبيت والزوج والأولاد، وعدم اهتمامها بالعديد من المجالات مثل: السياسة والصناعة وغيرهما، وأخيراً أكدت الدراسة ضرورة إفساح المجال أمام المرأة العربية لتبدع في مختلف المجالات، وتهيئة الظروف المناسبة لذلك.

وفي محاولة لتأصيل إبداع المرأة من منظور إسلامي قام هديل (2014م) بإجراء دراسة وصفية تاريخية توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: إنه من خلال الأحاديث والسيرة النبوية يتضح أن السنة النبوية أولت اهتماماً ملحوظاً بالمرأة المسلمة وحرصت على أن تحصل على حقوقها وإن التعدي على هذه الحقوق هو تعد على حرمة الله. كما عملت السنة المطهرة على تنمية مهارات المرأة المسلمة ومعالجة معيقات إبداعها من خلال إعطائها الفرصة كي تظهر مواهبها وإبداعاتها لفائدة المجتمع والناس كافة؛ فعمدت تدريجياً على ألا تقف عادات المجتمع وتقليده حائلاً دون مواهب المرأة وإبداعاتها، وفتحت للمرأة الباب كي تظهر إبداعاتها بما لا يتعارض مع شرع الله. ودعت كذلك الرجال والنساء على حد سواء إلى تطوير مهاراتهم الإبداعية كما كرمت المتميزات والمبدعات من نساء المسلمات. وبينت نتائج هذه الدراسة إن من أبرز مجالات إبداع وتميز النساء في السنة المطهرة تمثلت في: الخطابة والإلقاء، والتميز في مزاولة الصناعات المختلفة والحرف.

ويتضح من خلال دراسات هذا المحور إنه ليس للجنس تأثير يذكر في الإبداع، فالبشر يبدؤون تطورهم الإبداعي على قدم المساواة تقريبًا، أما النوع الاجتماعي فله تأثير ملحوظ على الإبداع سواء لدى الرجل أم المرأة، خصوصاً في المجتمعات التي لم تحصل فيها المرأة على حقوقها ولا تشجع على المساواة بين النوعين، حيث تلعب فيها العوامل المجتمعية والثقافية دوراً مؤثراً في إبداع كل من المرجل والمرأة من حيث إظهار الرجال على أنهم كثر إبداعاً وقدرة على الإبداع من النساء، ومن ثم إفساح المجال أمامهم للوصول إلى المصادر والموارد التي تحتاجونها ليبدعوا في مختلف المجالات، بعكس النساء الذين يعانون مجموعة من المعيقات المجتمعية والثقافية التي تقف حائلاً بينهن وبين الإبداع. كما أوضحت مجموعة من الدراسات التي تنتمي لهذا المحور أن المرأة العربية عموماً والسعودية خصوصاً تعاني أكثر من نظيراتها في المجتمعات الأخرى من المعيقات المجتمعية والثقافية التي لا علاقة لها بالدين الإسلامي الحنيف.

المحور الثالث: دراسات تناولت إبداع المرأة والعوامل المؤثرة فيه:

سعت مجموعة من الدراسات إلى تناول إبداع المرأة والتعرف على أبرز المجالات التي تبدع أو من الممكن أن تبدع فيها المرأة، والوقوف على المحفزات والمعيقات التي قد تواجهها في هذه المجالات، وقد تنوعت المداخل التي تبنتها هذه الدراسات ما بين دراسات تناولت إبداع المرأة باعتباره أحد أوجه أو مسارات تمكين المرأة، أو من خلال مدخل ريادة الأعمال. كما سعت مجموعة أخرى من الدراسات إلى تناول واقع إبداع المرأة العاملة في منظمات الأعمال المختلفة، للوقوف على أبرز المحفزات، والمعيقات التي تواجه إبداعها في بيئة العمل، وتقديم المقترحات التي يمكن من خلالها جعل بيئة العمل مشجعة ومحفزة للمرأة نحو الإبداع.

وفي هذا السياق أجرى "ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009) دراسة وصفية تحليلية كشفت عن عدم وجود فروق كبيرة في الإبداع بين الأفراد التلقائيين (الحدسيون) والأفراد المنظمين، وكذلك عدم وجود فروق بينهم تُعزى إلى النوع (رجل، امرأة). كما بينت النتائج أن الفروق في إبداع الأفراد (الحدسيون، المنظمون) تعود إلى الظروف أو البيئة التي يمارسون من خلالها أنشطتهم الإبداعية، حيث كشفت

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

النتائج أن الإبداع يكون أكبر في ظل الظروف التي تقيد نطاق المشكلة بطريقة تجعل الأفراد يركزون على عدد معقول من العناصر الأساسية. كما أظهرت النتائج أيضاً أهمية تكيف وملائمة الأشخاص المبدعين مع بيئتهم، حيث إنهم يكونون أكثر رضا وإنتاجية إبداعية عندما يكونون متطابقين مع بيئتهم. وإن الوظائف المعقدة والصعبة تؤدي إلى إيجاد التحفيز الجوهري لدى المبدعين، وبالتالي تدفعهم إلى مزيد من الإبداع، كما إن للبيئة والتنشئة الاجتماعية والمهنية دوراً فاعلاً في حفز أو تثبيط الإبداع لدى الأفراد.

وأجرت "اليس" (Alese, 2011) دراسة وصفية استقصائية كشفت نتائجها إنه يمكن زيادة تمكين المرأة من خلال تشجيعها على الإبداع وتهيئة الظروف المناسبة له. كما كشفت أيضاً أن المرأة نشطة في مجال الإبداع في النماذج والتصميم، والديكور الداخلي، وإنها تتمتع بمهارات ريادة الأعمال التي من أهمها الابتكار والإبداع، إضافة إلى قدراتها الإبداعية الواضحة في مجال الحرف اليدوية، والأعمال المنزلية، والصناعات الريفية. وبينت النتائج كذلك إن المرأة النيجيرية المبدعة الراغبة في الدخل إلى مجال ريادة الأعمال تعاني مجموعة معيقات من أبرزها: ضعف الاهتمام بتدريبها وتنمية مهاراتها خصوصاً التدريب من أجل الإبداع، وصعوبة حصولها على التمويل اللازم لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، كما تواجه صعوبات في تسويق منتجاتها على نطاق واسع، كما إن للقوالب الجنسية النمطية تأثيرها على إبداع المرأة في المجتمع النيجيري، حيث تؤثر نظرة المجتمع نحو المرأة وتصنيفه للمجالات والأنشطة التي يمكن أن تعمل فيها على أنشطتها الإبداعية، وإن للأسرة دوراً واضحاً في تشجيع المرأة على الإبداع أو تثبيط همتها في ذلك. وقد أكدت الدراسة ضرورة تطوير القدرات الإبداعية لدى النساء عبر تلبية احتياجاتهن الإبداعية، وفتح المجالات أمامهن ليبتكرن ويبدعن، ويتطلب ذلك توافر إرادة سياسية مدركة أن ارتفاع تمثيل المرأة في القطاع غير الرسمي إلى جانب قدراتها الإبداعية هي بمثابة أسباب كافية لأن تحرص الدولة على القيام بدور نشط في دعم الإبداع والابتكار للمرأة وتوفير البُنَى التحتية اللازمة، وتوفير فرص التعليم الوظيفي، والتمويل وتوجيه الحكومة إبداع المرأة نحو التصدير.

وفي سياق متصل أجرى "سانتي وآخرون" (Santi at al 2012) دراسة وصفية مسحية أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إنه يجب أن ينظر المجتمع للمرأة على أساس إنها ليست عبء أو عقبة في سبيل التنمية؛ ولكن باعتبارها أحد الإمكانيات والأصول التي يُعتمد عليها في تحقيق التنمية. كما أظهرت النتائج أن إحدى الطرائق لزيادة تمكين المرأة هي إيجاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستوعب النساء العاطلات عن العمل. وبينت النتائج كذلك إن إندونيسيا بلد لديه تنوع في الأشكال الفنية، والأنماط الموسيقية، مما يعطي تنوعاً ثقافياً وتراثياً يمثل أرضاً خصبة لتطوير الصناعات الإندونيسية، والتي يمكن أن تسهم المرأة فيها بقدر كبير عبر ما يسمى "بصناعات الكوخ". كما أكدت الدراسة إن تمكين المرأة الإندونيسية في المؤسسات القائمة على الصناعات الإبداعية هو الحل المناسب لتحسين مهاراتها وقدرتها الإبداعية، وإن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على تمكين المرأة في مجال الصناعات الإبداعية، من أهمها: نمط القيادة، والتدريب والتعلم وخلفية التعليم، والموارد والإنجاز والخبرة والاستقلالية.

وللتعرف على واقع إبداع المرأة في المجتمعات العربية ودوره في تحقيق التنمية، وأبرز المعيقات التي تواجه المرأة العربية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع قام كل من الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) بإجراء دراسة وصفية أسفرت عن مجموعة من النتائج، من أبرزها: إن أكثر المجالات التي تقيم فيها صاحبات الأعمال الإبداعية الرياديات في الأردن مشروعاتهن هي: الصناعة، والتجارة، والخدمات، والحرف اليدوية، والزراعة، والتعليم والتدريب، وتصميم الإكسسوار والحلي النسائية والأزياء، وتكنولوجيا المعلومات، والإعلام. أما الحوافز التي دفعتهن نحو الدخول إلى عالم ريادة الأعمال فيأتي في مقدمتها: الاستقلالية وتحقيق الذات، وتنمية رأس المال وتحقيق الكسب المالي، والمساهمة في تنمية المجتمع، وتغيير نظرة المجتمع نحو المرأة. أما مصادر الإبداع لديهن فيأتي في مقدمتها: التجارب والخبرات السابقة، والأصدقاء والأهل، والصدفة، والخبراء، وحاجة السوق، ووسائل الإعلام. كما كشفت نتائج هذه الدراسة أيضا إن أبرز المشكلات التي تواجه المبدعات الرياديات في الأردن يأتي في مقدمتها: صعوبة التسويق، وعدم توافر رأس المال الكافي، ونقص المعرفة والمهارات الإدارية، والبيروقراطية وتعقد الإجراءات الحكومية، وغياب القوانين والأنظمة المشجعة والداعمة للمبدعات الرياديات،

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وصعوبة الحصول على القروض وصغر قيمتها، وندرة البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز مهارات المبدعات الرياديات، وعدم وجود حاضنات أعمال كافية، وعدم فاعلية المؤسسات الداعمة لمشروعات ريادة الأعمال النسوية، أما مظاهر الدعم المقدمة فمن أبرزها: الدعم الاجتماعي (تأييد ودعم العائلة، والتحولات الاجتماعية والثقافية الخاصة بنظرة المجتمع للمرأة العاملة)، والإعلام وتسليطه الضوء على المرأة وإبراز إبداعاتها ومساهمتها في التنمية الشاملة.

كما أجرى التيمة (2013م) دراسة وصفية تحليلية كشفت نتائجها عن وجود درجة متوسطة من التمكين الإداري للمرأة في المواقع القيادية في الجامعات الأردنية، في مقدمتها: تفويض السلطة، الحوافز والمشاركة في العمل الجماعي، الاتصال وتدفق المعلومات. وكشفت كذلك عن وجود درجة مرتفعة من الإبداع الإداري لدى المرؤوسات في جميع المجالات، وفي مقدمتها: الحساسية للمشكلات، والمرونة، والطلاقة الفكرية، والأصالة. وأخيراً أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتمكين الإداري للمرأة في الجامعات الأردنية لرفع مستوى الإبداع الإداري في تلك الجامعات.

أما المخزومي (2015م) فأجرت دراسة وصفية كشفت نتائجها أن المرأة حققت مؤخراً مكانة متقدمة في العالمين العربي والإسلامي، ولكنها لم تصل لهذه المكانة بسهوله، حيث عانت في سبيلها العديد من الصعوبات والتحديات، كما إن هناك العديد من المجالات التي لم تحقق فيها نجاحات ومكانة متقدمة إلا النزر اليسير، نتيجة ما تواجهه من صعوبات وتحديات من قبل المجتمعات الذكورية. وإن وصول المرأة العربية للمكانة التي تستحقها في عملية صناعة التنمية يتطلب منها أن تكون قوية الإرادة ومحافظة على سمعتها ومكانتها في المجتمع، وأن تجبر بفكرها وإبداعها وتصرفاتها الرجال على احترامها ومساعدتها. وأكدت هذه الدراسة ضرورة أن تدافع المرأة العربية عن نفسها لتنال حقوقها، وأن تكون أكثر تفكيرا في مستقبلها، وتتخلص من الاتكالية على الرجل. كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنشئة المرأة وتعليمها وتثقيفها ودعمها، وإعطائها المكانة اللائقة لتتمكن من الإبداع والابتكار والمشاركة بفاعلية في صنع واتخاذ القرارات في مجتمعها.

وقامت أمين (2017م) بإجراء دراسة وصفية أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن العقود الأخيرة من القرن العشرين شهدت اهتماماً متزايداً بقضايا المرأة ودورها في بناء المجتمع وخاصة الاهتمام بدورها في مجال العلوم والإبداع والابتكار، حيث أصبحت المرأة محور عمل واهتمام المؤتمرات العلمية والفعاليات الاجتماعية في مختلف دول العالم، ولدى كثير من المنظمات والتجمعات التي تستند إلى السياسات الحكومية المتعلقة بالنهوض بوضع المرأة والكشف عن قدرتها وتوجهاتها نحو التميز والإبداع. كما بينت نتائج هذه الدراسة كذلك إنه رغم الإنجازات التي حققتها المرأة العربية في العديد من المجالات إلا إنها ما زالت تستبعد من المشاركة الكاملة في التنمية الاقتصادية في مجالات مختلفة، رغم حصولها على العديد من الجوائز الدولية الخاصة بالعلوم والإبداع والابتكار.

وفيما يتعلق بإبداع المرأة في المجتمع السعودي أجرت السقاف (2004م) دراسة وصفية تحليلية أسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها: إن المرأة السعودية بالرغم من تقديمها لبعض الإسهامات الإبداعية في تحقيق التنمية، إلا إنها لا تتناسب مع إمكاناتها الإبداعية، وما يمكنها تقديمه من إبداعات، وعزت الدراسة ذلك إلى إن المرأة السعودية ما تزال تكافح من أجل الحصول على العديد من المثالب في واقع لم يحرمها من الإبداع فحسب، بل أعاقها عن مجرد النهوض بذاتها. كما أكدت الدراسة ضرورة تلبية ما تحتاجه المرأة السعودية في بيئتها لتتمكن من الإبداع، على أساس إن الإبداع لا يأتي من فراغ، ومن ثم يجب تزويد المرأة السعودية بالذخيرة المعرفية والثقافية اللازمة لنقلها خارج الأطر الثقافية التقليدية، التي ضمنها الاعتماد مالياً على الرجل وأن تحصل على تعليم عال الجودة يكسبها المعارف والمهارات الإبداعية.

كما أجرت كل من الحديدي وسعد (2016م) دراسة وصفية. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة إن الإبداع يُعد من العناصر الاستراتيجية الأساسية في مجال ريادة الأعمال بجانب تحديد الفرص، وتبني المخاطرة، والمرونة، والرؤية، النمو، وإن ريادة الأعمال تتحدى

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

البيروقراطية وتشجع على الإبداع. كما أظهرت إن أبرز وأهم وسائل تشجيع الإبداع وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية تتمثل في تبني ودعم رؤية المملكة 2030 للإبداع وريادة الأعمال، خصوصاً لدى المرأة السعودية، إضافة إلى ما تقدمه الدولة والمؤسسات غير الحكومية من جوائز لتشجيع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أكثر مجالات ريادة الأعمال جذباً للمرأة السعودية تتمثل في: التجارة، والعقارات، والإعلان والتسويق والتصميم والعلاقات العامة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم، والسياحية والضيافة. أما المعيقات التي توجه المرأة السعودية في مجال الإبداع وريادة الاعمال فمن أبرزها: الخصوصية التي يفرضها المجتمع السعودي على المرأة والتي قد تمنعها من ممارسة العديد من مجالات ريادة الأعمال، وكذلك بعض عادات وتقاليد المجتمع السعودي، وبعض الأنظمة المرتبطة بعمل المرأة وتنقلها، إضافة إلى تعقد الإجراءات الحكومية ومتطلبات بداية المشروع الريادي، ومحدودية دور المؤسسات التعليمية في تشجيع التجارب الابتكارية وثقافة العمل الحر لدى الطالبات، ومحدودية الدعم المتاح لتنمية مهارات النساء الراغبات في الدخول إلى عالم ريادة الأعمال.

وفي مجل الإبداع الأدبي للمرأة السعودية أجرى النعيمي (2017م) دراسة وصفية مكتبية تحليلية. وقد أظهرت نتائجها إن المرأة السعودية تواجه معيقات اجتماعية قوية في سبيل اقترابها من الكتابة والإبداع في هذا المجال، وتتمثل أبرز هذه المعيقات في: العيب الاجتماعي وتقاليد وأعراف المجتمع السعودي، التي تحتم عليها التستر حتى في أفكارها، كما تواجه المرأة في هذا المجال معيق سلطة الرجل: الزوج، أو الأب، أو الابن الذين قد يمنعونها من الكتابة استناداً على سلطة القوامة لديهم. وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً إن القناع أو الاسم المستعار، أو الكتابة بصيغة ذكورية هي أبرز وأكثر الأساليب التي تلجأ إليها المرأة السعودية للتغلب على معيقات دخولها مجال الإبداع الأدبي.

2.3 تعليق على الدراسات السابقة

*1.*ويتضح من خلال الدراسات التي انضوت تحت هذا المحور إن الباحثين لم يتوصلوا بعد إلى تفسير موحد وتعريف محدد لظاهرة الإبداع على المستوى الشخصي، أو على مستوى المنظمة، وإن تفسير الإبداع والتعرف على ماهيته يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد والبحث؛ ومع ذلك لا يمكن التقليل بأي حال من الأحوال من الأهمية والفائدة التي تحقق من وراء الدراسات التي تمت في مجال تفسير الإبداع والوقوف على مفهومه وعناصره ومكوناته، حيث أدت هذه الدراسات إلى وضع أسس ومبادئ علمية وعملية يمكن السير على خطاها نحو مزيد من الفهم والتفسير لماهية الإبداع على مستوى الفرد والمنظمة

*2.*يتضح من خلال دراسات هذا المحور إنه ليس للجنس تأثير يذكر في الإبداع، فالبشر يبدؤون تطورهم الإبداعي على قدم المساواة تقريبًا، أما النوع الاجتماعي فله تأثير ملحوظ على الإبداع سواء لدى الرجل أم المرأة، خصوصاً في المجتمعات التي لم تحصل فيها المرأة على حقوقها ولا تشجع على المساواة بين النوعين، حيث تلعب فيها العوامل المجتمعية والثقافية دوراً مؤثراً في إبداع كل من المرجل والمرأة من حيث إظهار الرجال على أنهم كثر إبداعاً وقدرة على الإبداع من النساء، ومن ثم إفساح المجال أمامهم للوصول إلى المصادر والموارد التي تحتاجونها ليبدعوا في مختلف المجالات، بعكس النساء الذين يعانون مجموعة من المعيقات المجتمعية والثقافية التي تقف حائلاً بينهن وبين الإبداع. كما أوضحت مجموعة من الدراسات التي تنتمي لهذا المحور أن المرأة العربية العربية عموماً والسعودية خصوصاً تعاني أكثر من نظيراتها في المجتمعات الأخرى من المعيقات المجتمعية والثقافية التي لا علاقة لها بالدين الإسلامي الحنيف.

2.4 التساؤلات الرئيسية للبحث

1. ما مدى امتلاك المرأة العربية السعودية لعناصر ومهارات الإبداع من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2. ما أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة العربية السعودية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض؟
3. ما محفزات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض؟
4. ما معيقات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

ما الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض؟

2.5.اهداف البحث

1. التعرف على مدى امتلاك المرأة العربية السعودية لعناصر ومهارات الإبداع من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
2. الوقوف على أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة العربية السعودية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
3. التعرف على محفزات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
4. التعرف على معيقات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
5. تحديد الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة العربية في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.
6. وضع تصور لتنمية الإبداع لدى المرأة السعودية في المجالات المختلفة من خلال توصيات نظرية وعملية في ضوء نتائج الدراسة.

3 .الإطار النظري للبحث

يُعد أفلاطون أول من تحدث عن المبدع، ووصفه بأنه: "مريضاً نفسياً، إلا أنه لا يضر مجتمعه بل يقدم له العديد من الابتكارات التي تسهل الحياة" (غانم، 2011م، ص87). وقد اشترك مع أفلاطون في هذا السياق العديد من الفلاسفة، حيث صاغوا مجموعة من التعريفات الغامضة للإبداع في ضوء مفاهيم يصعب ترجمتها إلى واقع يمكن ملاحظته وتحديده مثل: الوعي والإحساس بالمعنى (Landaver. M, 1982, P P. 29–75).والحقيقة إن البدايات الأولى لتفسير الإبداع اختلطت فيها التصورات الذاتية مع الأفكار التقليدية الشائعة– وقتها – التي تنظر إلى الإبداع باعتباره مرتبط بالغيبيات أو السحر والجنون، وهذه الأفكار أوجدت بدورها كثير من الأفكار الخاطئة لتفسير الإبداع، والتعرف على شخصية المبدع. ومع تطور البشرية وظهور الحضارات؛ أبدت الأخيرة اهتماماً خاصاً بالمبدعين في مختلف المجالات، واعتبرتهم أكثر الأفراد جدارة بالتقدير والاحترام (جروان، 2008م، ص6)؛ إلا إنه رغم ذلك ظلت معرفة ماهية الإبداع حبيسة النظرة الغيبية الخرافية المبالغ فيها. كما انتشرت العديد من الأفكار التي مفادها أن الإبداع لا يمكن دراسته دراسة علمية منظمة، لأنه عملية غامضة وأن العقل البشري لا يستطيع بتكوينه وأساليبه في الفهم والتحليل أن يصل إلى ماهيته؛ بل إن هناك من ذهب إلى أن إقحام العلم في دراسة ظاهرة الإبداع يفسدها (إ. م. بوشنسكي،1992م، ص ص142–144). كما انتشرت أفكار متنوعة أخرى مفادها إن المبدع شخص يختلف غيره من البشر، أي إنه من طبيعة مختلفة لا يمكن تحديدها، ولا يشبه غيره من الناس، لأنه ملهم ومُطَلِعْ على كثير من الخفايا المقدسة. كما إنه لا يتقبل الحقائق الاجتماعية، ولا يحترم التقاليد. وقد أدت هذه الأفكار وغيرها إلى التضييق في مجال نشاط الإبداع وفاعليته وتطبيقاته، فأصبح مقتصراً على مجال الفن والأدب (غانم، 2004م، ص

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ص12–13). وقد ساهمت هذه الأفكار بدورها في تأخر الدراسات العلمية الخاصة بالإبداع وسبر أسراره بشكل علمي، إلى أن تحفزت مجموعة من رواد علم النفس لدراسة الإبداع كعلم أرادوا له أن يكون متقدماً، ففي عام (1869م) قام "غولتون" بدراسة الإبداع عند العباقرة، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مصطلح "الإبداع" في الدراسات العلمية (الفاعوري، 2005م، ص12).

وفي نهايات القرن التاسع عشر قدم الفيلسوف وعالم النفس الألماني رائد حركة التحليل النفسي "سيجموند فرويد" (Sigmund Freud, 1856–1939)نظريته السيكولوجية الكلاسيكية في كتابه الشهير "تفسير الأحلام" عام (1900م)، وقد حاول "فرويد" من خلال هذه النظرية تفسير الإبداع والإنجازات الإبداعية لدى المشاهير في الآداب والفنون، أمثال: الأديب العالمي "ديستويفسكي"، والفنان العالمي "ليوناردو دافشني"، وذلك في ضوء الميكانيزمات أو الديناميكيات النفسية والافتراضات العامة التي تقوم عليها نظرية الكلاسيكية في التحليل النفسي، حيث يرى "فرويد" وفقاً لذلك إن الناس يولدون ولديهم مجموعة من الغرائز المرتبطة بحاجاتهم الأساسية كالطعام والجنس وغيرهما، التي تشكل مكونات "الهو" أو "الهي" (The ID) وتؤدي وظائفها باستخدام عملية التفكير الأولية، التي تتصف باللاعقلانية والغريزية، التي تحاول جاهدة تحقيق اللذة وتقليل الشعور بالألم. وحين لا يتم إشباع حاجة غريزية معينة، فإن "الهو" أو "ألهى" تعمل عن طريق عملية التفكير الأولية على إيجاد مخرج في شكل تصورات ذهنية للحاجة التي لم تُشبع، لتخفيف الإحساس بالألم الناتج عن فقدانها. أما إذا استمرت حالة عدم الإشباع، فإن الطاقة النفسية الناجمة عن ذلك تنمو وتؤدي لظهور الأنا" الواقعية (The ego) التي تتعامل مع الواقع باستخدام عملية التفكير الثانوية التي تتسم بالمنطق والعقلانية، وتقوم بتطوير وسائل دفاعية تحول دون التعبير عن الحاجات الغريزية بأسلوب غير مقبول اجتماعياً. وبالرغم من ذلك فإن طاقة "الهو" المكبوتة يمكن أن تصبح قوية وتجد طريقة مقنعة للتعبير عن ذاتها في المواقف التي تضعف فيها الأنا الواقعية، كالمواقف التي يكون فيها الفرد تحت تأثير الأحلام أو المخدرات (المجيدل وزحلوق، 2015م، ص 94). وقد ذهب "فرويد" إلى القول إن المحرك الرئيس للسلوك الإبداعي هو الصراعات الداخلية للمرء، نتيجة للحاجات الغير مشبعة المكبوتة في اللاشعور. وإن عملية التفكير الإبداعي تبقى محكومة بعملية تفكير أولية، تتصف باللامنطقية والغريزية (جروان، 2008م). أما عن وجهة نظر "فرويد" لشخصية المبدع فيرى إن أهم ملامحها تتمثل في الآتي: (غانم، 2011م، ص ص 100–101)

- إنها شخصية انطوائية أو ذات استعداد منطوٍ، ليس بينها وبين العُصَّاب شقة بعيدة، تحفزها نزعات عنيفة صاخبة، فهي تصبو إلى الظفر بالقوة والثراء والشهرة لكن تعوزها الوسائل إلى تلك الغايات لذا تعزف عن الواقع، وتتصرف بكل اهتمامه وبكل طاقتها الكامنة إلى الرغبات التي تخلقها حياته الخيالية، مما قد يسلم بها في سهولة إلى المرض النفسي.
- إن الشخص المبدع يعاني العديد من الصراعات، وإن النص أو المنتج الأدبي إنما هو حل لهذا الصراع النفسي القائم بين الرغبة ومعوقات الإشباع أو بين مبادئ اللذة والواقع.
- إن الإنسان المبدع هو إنسان محبط في الواقع لأنه يريد الثروة والقوة والشرف، ولذا فإنه يلجأ إلى التسامي بهذه الرغبات وتحقيقها خياليا عبر عمليات الإبدال والتعويض من خلال الأعمال الفنية والأدبية.

وبعد أن عرض "فرويد" أفكاره عن الشخصية المبدعة، بدأت آرائه بهذا الخصوص تتعرض للنقد والتفنيد، حتى من تلاميذه الذين اختلفوا معه في بعض النقاط؛ فرغم اتفاق "كارل يونج" – أحد أبرز تلاميذ فرويد – معه في تفسيره للدوافع اللاشعورية التي تكمن وراء سلوك الفنان باعتبارها القوى الدافعة الأساسية وراء إبداعه الفني، إلا أنه اختلف معه في نوعية هذا اللاشعور؛ فبينما أرجعها "فرويد" إلى أحداث الطفولة، أرجعها "يونج" إلى عامل آخر هو "اللاشعور الجمعي"، وأن المبدع ليس إلا أداة في يد اللاشعور الجمعي، فهو ينتقي شخصياته من بعض النماذج التي يستمدها من اللاشعور الجمعي، أطلق عليها "النماذج البدائية". كما حاول "يونج" بناءً على دراسته للأنماط تحديد نمط الفنان/ المبدع/ الأديب الأصيل، وأطلق عليه في ضوء فكرته عن "الانبساط/ الانطواء" مصطلح الطراز "الاستطيقي" لأنه يتميز بإدراك ذي صبغة وجدانية وفكرية في آن واحد (غانم، 2004م، ص 26). وقد أدت آراء ودراسات

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

"يونج" إلى ظهور ما بات يُعرف بـ "المدرسة الفرويدية الجديدة" التي صاغت مجموعة من الافتراضات الخاصة بشخصية المبدع، من أهمها: (آل سعود، 2019، ص 95)

- إن الشخص يكون دافعه للإبداع هو تغلغل اللاشعور الجمعي في فترات الأزمات الاجتماعية مما يقلل من اتزان حياته النفسية أو يدفعه للحصول على اتزان جديد، وبالطبع ليست الأزمات الاجتماعية هي السبب فقط، بل الأزمات النفسية الخاصة أيضاً.
- إن المبدع إنما هو الذي يطلع على مادة اللاشعور الجمعي بالحدس، ولا يلبث أن يسقطها في رموز، والرموز هي أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً.

ومن خلال الفروض السابقة يتضح إن "يونج" يميز بين نوعين من اللاشعور، إحداهما شخصي، وهو ما تكلم عنه "فرويد"، والآخر جمعي ينتقل من شخص لآخر حاملاً معه خبرات أسلافه وتراثهم، وهذا الشعور الجمعي عند "يونج" هو مصدر الإبداع. وفي إطار "الفرويدية الجديدة" قدم "الفرد أدلر" (Adler) – أحد تلاميذ "فرويد" أيضاً – قانونه النفسي "مركب أو عقدة النقص" ذاهباً إلى أن الفن دائماً ثمرة لهذا المركب، وأن آثار الفنان إنما هي رد فعل لشعور عميق بالنقص يريد أن يتلافاه، وهو لذلك يجمع كل قواه لمواجهته والانتصار عليه، وعلى "تنين" النقص الرابض في قلبه، وبمقدار قوة هذا التنين وقوة الهجوم الذي يوجهه إليه تنزل الآثار الفنية منازلها في الإبداع والروعة (مصطفى، 2015م، ص62).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنه سواء الفرويدية الكلاسيكية أم الجديدة لم تُغفل الدور الذي يلعبه المجتمع في تنشيط دوافع الفرد نحو الإبداع باعتباره وسيلة يمكن من خلالها إشباع أو تعويض الحاجات الغريزية الغير مشبعة بطريقة تتسم بالسمو ويقبلها المجتمع، أو باعتباره ناتج عن الشعور الجمعي بما يمر به المجتمع من أحداث وأزمات يتأثر بها الشخص ويصبح في حالة عدم اتزان نفسي، مما يدفعه إلى للحصول على اتزان جديد من خلال إبداعاته التي يرى إنها تعالج أزمات مجتمعه، وتعيد إلى نفسه الاتزان المتقد نتيجة شعوره الجمعي بمشكلات وأزمات وقضايا مجتمعه.

وبصفة عامة ورغم أوجه النقد الذي تعرضت له كل من الفرويدية التقليدية، والجديدة، كالاقتصار في تفسير الإبداع من خلال الأعمال الأدبية والفنية، والعجز عن تفسير وتوضيح المحتوى المعرفي والإدراكي للفن، الذي يعود إلى تركيزهما على الدوافع وإهمالهما للوظيفة المعرفية والإدراكية للفن، إضافة إلى الاقتصار على الأعمال الأدبية والفنية لبعض مشاهير الفنون والآداب مما يثير الشكوك والتساؤلات حول وجاهة فرضياتهما وسلامة نتائجهما وإمكان تعميمها. بالرغم من ذلك كله وغيره فإن نظرية التحليل النفسي، بشقيها الكلاسيكي والجديد مثلت نقطة انطلاق هامة ومحورية للعديد من الدراسات التي سعت لتحليل شخصية المبدع والتعرف على خصائص وسمات شخصيته، ودور المحيط الاجتماعي في عملية الإبداع لدية.

وقد توالت بعد نشر "فرويد" لنظريته، وما تبع ذلك من دراسات وآراء من جانب تلاميذه "يونج"، و"أدلر"، العديد من الدراسات والأبحاث التي سعت إلى تفسير الإبداع والتعرف على شخصية المبدعين، مما أدى إلى تبلور مجموعة من النظريات والمناهج التي تسعى إلى تفسير الظاهرة الإبداعية من مدخل متنوعة من أبرزها وأكثرها ارتباطاً بموضوع وأهداف الدراسة الحالية الآتي:

1. المنهج السلوكي Approach Behaviorism: يرى هذا المنهج إن ظهور الإبداع بوصفة سلوكاً يتوقف على توافر ثروة من الأفكار المكتسبة عن طريق الخبرة التي يحييها الفرد ويصوغها صياغة جديدة، أو يضعها في تراكيب جديدة (إسماعيل، 2012م، ص108). وتنتمي لهذا المنهج النظرية السلوكية في الإبداع، التي سعى ممثلوها لدراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات. وتتمثل أهم إسهامات المدرسة السلوكية في الإبداع في أنها أكدت أن مفهوم الاشتراط الوسيلي أو الإجرائي (Instrumental, Operational) يدخل ضمن إطار السلوكية، ووفقا لهذا المفهوم فإن الفرد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

السلوك؛ انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، وذلك بتعزيز الاستجابة المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها (روشكا، 2016م، ص28).

2. المنهج الإنساني Humanistic Approach: يؤكد هذا المنهج الطبيعة الإنسانية بما تنطوي عليه من حاجات في الاتصال الإنساني المملوء بالعاطفة، واحترام الإنسان باعتباره قيمة من القيم، وأحد المفاهيم الأساس في مجال الإبداع هو تحقيق الذات عبر الفرد واحترام آرائه وشخصيته. وفي هذا السياق يرى "ماسلو" و"كارل روجرز" إن القدرات الإبداعية موجودة لدى الأفراد كلهم، ويمكن أن تتطور إذا ما توافرت لها البيئة المناسبة لذلك (روشكا، 2016م، ص ص26-27).

3. المناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches: وتركز هذه المناهج على الاتجاهات النفسية الاجتماعية الخاصة بالمتغيرات البيئية، وأنها تؤدي دوراً في تنمية التفكير الإبداعي عبر العمل على توليد الدافعية الداخلية للفرد، وتحفزه على توليد الاستجابة الإبداعية. وفي هذا السياق قام "ديان سيمونتون" بدراسة تحليلية لدور المجتمع في تنمية التفكير الإبداعي عام (1988م) وأظهرت أن الأفراد المتعرضين لأكثر من ثقافة، يتوافر لديهم خاصية الإبداع عن الذين يعيشون في ثقافة واحدة. واهتمت هذه الدراسة بالتنظيم للمعرفة وعملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الأفراد، وتؤثر في العملية الإبداعية إذا توافرت بيئة مشجعة (في اسماعيل، 2012م، ص108).

ومن خلال الاستعراض السابق لمجموعة من أهم النظريات والمناهج التي سعت لتفسير ظاهرة الإبداع على المستوى الشخصي، يتضح إنها لم تفرق بين الأشخاص في الإبداع على أساس الجنس (ذكر أو أنثى)، إنما أعزت الفروق بين الأفراد في السعي نحو الإبداع وامتلاك عناصره ومهاراته إلى عوامل نفسية وسلوكية لا ترتبط بجنس الفرد، إضافة إلى العوامل والمتغيرات البيئية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، ومن أبرز هذه العوامل: أحداث الطفولة والحاجات الإنسانية الغريزية الغير مشبعة، والأزمات الاجتماعية التي تسهم في تشكيل اللاشعور الجمعي لدى الفرد. وكذلك التعزيز أو المكافآت التي يحصل عليها أو ينتظر المبدع أن يحصل عليها جراء إبداعه، إضافة إلى سعي الإنسان الطبيعي نحو تحقيق الذات والحصول على احترام وتقدير الآخرين، والتي قد يرى الفرد إن الإبداع طريقاً إليها. كما إن تعرض الفرد لثقافات متنوعة، ووجوده في بيئة تتسم بالحرية وتحترم الاختلاف، وتشجع البحث والابتكار، تُعد من العوامل المؤثرة على إبداعه.

وبالإضافة إلى ما أشارت إليها النظريات التي سعت إلى تفسير الإبداع على مستوى الفرد، ونظراً لكون الإبداع هو في الأساس عملاً شخصياً، فقد حظيت شخصية المبدع والعوامل المؤثرة فيها باهتمام متزايد من علماء نفس الشخصية، وعلماء الاجتماع، وعلماء الإدارة، فمع تحول الإبداع إلى صناعة قائمة على العنصر البشري، أصبح هناك من العلماء من يؤكد أنه يمكن التعرف على المبدعين عن طريق دراسة متغيرات الشخصية والفروق الفردية في المجال المعرفي ومجال الدافعية؛ انطلاقاً من أنه لا يمكن لعملية الإبداع أن تكون منفصلة عن الدافعية والاستعداد والتمثيل الفكري، وعن حياة الأشخاص المبدعين بكل أبعادها (روشكا، 2016م، ص57). وقد بينت الدراسات التي أجريت حول الأشخاص المبدعين إن أبرز سماتهم الشخصية تتمثل في: الحساسية للمشكلات، وغزارة الأفكار، والمرونة في التفكير، إلى جانب التمتع بقدر من الذكاء وأصالة الأفكار، إضافة إلى الثقة بالنفس، والاستقلالية، والميل إلى المخاطرة والمجازفة. كما أن المبدعين لديهم فضول قوي للمعرفة ولفهم العالم من حولهم، ويحبون المزاح، ولديهم مثالية واستغراق في التفكير، وينجذبون نحو الأشياء الجديدة المعقدة والغامضة، وليهم قدرة عالية على الجمع ما بين المتناقضات ووضعها على خط متصل، والتنقل ما بين قطبي هذا الخط المتصل وبنسب ودرجات متفاوتة، وبما تقتضيه طبيعة الموقف (المجيدل وزحلوق، 2015م، ص48). كما أكدت الدراسات أيضاً إن للدافعية والمزاج والطبع تأثير واضح على إبداع الفرد، وإن المبدعين يتميزون بدافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل. أما المزاج والطبع، فتنشأ علاقتهما بالإبداع من كون أي نشاط إبداعي يواجه صعوبات متعددة، ومن ثم يمثل الاتجاه الفاعل من قبل الشخصية الإبداعية نحو هذه الصعوبات خاصة من خصائص الطبع الأكثر أهمية في النشاط

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الإبداعي لدى المبدع، لاسيما أن عملية الإبداع تستغرق وقتاً قد يطول كثيراً، وقد تكون محفوفة بالعقبات والصعوبات. وفي المقابل فإن العوامل السلبية أو المزاج السيئ لدى الفرد، الذي يتمثل في تردده، وخوفه، ونقده المفرط للذات، وعدم ثقته بنفسه؛ فمن شأن هذه العوامل أن تعيق أو تكبح النشاط الإبداعي لدى الفرد (روشكا، 2016م، ص 82).

وفي سياق متصل تجدر الإشارة إلى ما يُطلق عليه "أيديولوجية المبدعين" التي تمثل خليطاً من المعتقدات والاتجاهات السائدة لدى المبدعين؛ فهم ينفرون من الاتجاهات الأيديولوجية التسلطية، حيث لا تتفق هذه الاتجاهات مع النظام التفكيرية لديهم الذي هو بالأساس نظام يشجع على التفكير في نسق مفتوح والتعلم واكتساب الخبرة. وفي هذا الإطار أشار العمرية (2015م) أن المبدعين ينفرون ويرفضون الاتجاهات أو الأيديولوجيات الفاشية وفي مقدمتها: الامتثالية، والخضوع التسلطي، والتمسك بقوالب التفكير الجامدة، واستخدام القوة بصرامة وقسوة تؤدي للقهر. في حين يتبنى المبدعون أيديولوجيات تساعدهم على التجرد والتحرر المرن والاعتماد على العقل، والكفاءة، والتسامح مع الاختلاف، والبعد عن تصورات القوة والعدوان، وتبني الأسلوب القائم على التأمل والتفكير في نسق مفتوح.

وإضافة إلى المناهج والنظريات والاتجاهات السابقة، سعت مجموعة من العلماء والباحثين إلى تفسير الإبداع في منظمات الأعمال من خلال طرح مجموعة من الأفكار التي تطورت لتشكل توجهات أو نظريات يمكن من خلالها تفسير الإبداع في منظمات الأعمال المختلفة، ومن أبرزها الآتي: (شهاب، 2016م، ص ص 125–130؛ آل سعود، 2019م، ص ص 109–112)

1. نظرية"ويلسون" (Wilson, 1966): ترى هذه النظرية إن عملية الإبداع تمر بثلاث مراحل، تهدف إلى إدخال تغييرات في المنظمة، وتتمثل هذه المراحل في: إدراك التغيير، اقتراح التغيير، تبني التغيير وتطبيقه. ويكون ذلك بإدراك الحاجة أو الوعي بالتغيير المطلوب ثم توليد المقترحات وتطبيقها، وقد افترضت هذه النظرية أن نسبة الإبداع في هذه المراحل الثلاث متباينة، بسبب عدة عوامل منها: التعقيد في المهام (البيروقراطية)، وافترضت وفقا لذلك أنه كلما ازداد عدد المهمات المختلفة كلما ازدادت المهمات غير الروتينية مما يسهل إدراك الإبداع، بصورة جماعية وعدم ظهور صراعات، كما أن الحوافز لها تأثير إيجابي لتوليد الاقتراحات وزيادة إبداع العاملين.
2. نظرية "هارفي" و"ميل" (Harvey Mill, 1970): انصب تركيز هذه النظرية على فهم الإبداع من خلال ما عرفته بـ (الحالة والحلول)، أي مدى لجوء واستفادة المنظمة من الحلول الروتينية، والحلول الإبداعية. وقد افترضت هذه النظرية إن المنظمات تسعى إلى وضع حلول روتينية لمعالجة حالات أو مشكلات تم التصدي لها سابقاً (الخبرات السابقة)؛ بينما تسعى لاستحضار حلول إبداعية لم يتم استخدامها من قبل لمعالجة المشكلات غير الروتينية أو الاستثنائية، وذلك بتبني الهياكل التنظيمية والميكانيكية والعضوية الجديدة. وتتناول هذه النظرية العوامل التي تؤثر في الحلول الإبداعية، والروتينية مثل: حجم المنظمة، وعمرها، ودرجة المنافسة، ودرجة التغير التكنولوجي، ودرجة الرسمية في الاتصالات. وخلصت إلى إنه كلما كانت المشكلات التي تواجهها المنظمة جديدة وغير تقليدية، وكلما زادت الضغوط على المنظمة؛ كلما تطلب الأمر أساليب وحلولاً أكثر إبداعاً لمواجهتها.
3. نظرية "هاج" و"أيكن" (Hage& Aiken, 1970): تُعد من النظريات الأكثر شمولاً في تفسير الإبداع داخل المنظمات والمؤسسات المختلفة، إذ تتناول المراحل المختلفة لعملية الإبداع، والعوامل المؤثرة فيها، وقد فسرت الإبداع على أنه تغير حاصل في برامج المنظمة، يتمثل في إضافة خدمات جديدة، وحددت مراحله في ثلاث مراحل، تتمثل الأولى في مرحلة التقييم وفيها يتم تقييم النظام المؤسسي للوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه، وما قد يوجد به من فجوات في الأداء بين ما هو مستهدف وما هو محقق فعلياً، وتتمثل المرحلة الثانية في الإعداد، عبر الحصول على المهارات الوظيفية المطلوبة والدعم المالي اللازم لردم أو سد الفجوة الأدائية بين المستهدف والمتحقق فعلياً. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التطبيق، وفيها يتم الوصول إلى فكار إبداعية لردم

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الفجوة والبدء في تحويل هذه الأفكار إلى أعمال ملموسة، ومعالجة ما قد تظهر من مقاومة لذلك من العاملين. وقد أكدت هذه النظرية على وجود مجموعة من العوامل المختلفة وبالغة التعقيد التي تؤثر في الإبداع داخل المنظمات والمؤسسات المختلفة، من أبرزها: المركزية، الرسمية، الكفاءة والرضا الوظيفي.

4. نظرية (Zaltan & Others, 1973): تنظر هذه النظرية للإبداع كعملية تتكون من مرحلتين رئيستين هما: مرحلة البدء ومرحلة التطبيق، وكل مرحلة منهما تتكون من مراحل فرعية، حيث تشتمل مرحلة البدء على مراحل فرعية هي: مرحلة ثانوية للوعي المعرفي، مرحلة ثانوية حول مراحل الإبداع، مرحلة ثانوية للقرار؛ في حين تشتمل مرحلة التطبيق على مرحلتين فرعيتين هما: مرحلة التطبيق التجريبي للفكرة الإبداعية، مرحلة العمل الإبداعي. واعتبرت هذه النظرية أن الإبداع عملية جماعية وليست فردية، وقد اعتمدت في ذلك على نظرية (Hage & Aiken, 1970). إلا أنها توسعت في تفسير المشاكل التنظيمية المؤثرة على الإبداع في المؤسسات، وأضافت متغيرات أخرى تؤثر عليه مثل العلاقات الشخصية وأسلوب إدارة الصراع.

ومن خلال الاستعراض السابق لمجموعة من أبرز النظريات والاتجاهات التي سعت إلى تفسير ظاهرة الإبداع في منظمات الأعمال، يتضح إنها عزت الفروق في إبداع المنظمات والمؤسسات المختلفة والعاملين فيها إلى مجموعة من العوامل والمتغيرات التنظيمية التي تؤثر على بئتها الداخلية من حيث كونها محفزة على الإبداع أو مثبطة له، والتي تنعكس بدورها على إبداع العاملين فيها، رجالاً كانوا أم نساء، وتتمثل أبرز هذه العوامل في: الهياكل التنظيمية والإدارية، ما قد تحتوي عليه من صراعات تنظيمية، ومركزية، وبيروقراطية، وروتينية إضافة إلى أهداف وبرامج المنظمة أو المؤسسة، وما توفره من حوافز متنوعة للمبدعين، ودرجة الرضا الوظيفي والأداء المؤسسي والكفاءة، وكذلك مدى وعي وإدراك الإدارة لضرورة التطوير والتغيير وتبنيها له، وما تتبعه من حلول تقليدية أو ابتكاريه في التعامل مع مشكلاتها، وما يؤثر على توجهاتها بهذا الخصوص من عوامل أبرزها: حجم المؤسسة، ودرجة المنافسة، ودرجة الرسمية في الاتصالات.

4. الإطار المنهجي للبحث:

4.1 نوع البحث ومنهجه: انطلاقا من موضوع وأهداف البحث الحالي فقد استخدم المنهج الوصفي المسحي.

4.2 مجتمع البحث يتكون مجتمع الدراسة من جميع عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية بمدينة الرياض في العام الجامعي 1440/1439هـ.

عينة البحث: نظراً لكبر عدد مفردات مجتمع الدراسة، فقد تم تحديد حجم العينة باستخدام "معادلة ستيفن تومبسون" التي صيغتها الرياضية على النحو الآتي:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

الصيغة الرياضية لمعادلة "ستيفن تمبسون". المصدر: (Thompson, 1992, P.38)

حيث إن:

N=حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0,95 وتساوي 1,96

D=نسبة الخطأ وتساوي 0,05

P=نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0,50

وقد بلغ عدد مفردات عينة الدراسة وفقاً للمعادلة السابقة (351) مفردة تم اختيارها بأسلوب العينة الطبقية الممثلة لفئات مجتمع الدراسة الذي يصفه "ماك كول" (McCall)بأنه يتمثل في اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة من الطبقات التي يتكون

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

منها مجتمع الدراسة، وذلك بطريقتين؛ الأولى استقرائية، وتتمثل في تتبع جزئيات للوصول إلى حكم كلي، أي اختيار عينة عشوائية من كل طبقة على حدة، ومن ثم جمع أحجام عينات كافة الطبقات للوصول إلى حجم العينة الكلي، والطريقة الثانية استدلالية يتم من خلالها تحديد حجم العينة الإجمالي أولاً، ومن ثم توزيع هذا الحجم على الطبقات التي يتكون منها مجتمع الدراسة (McCall, 1982, P.P: 209–222) وقد استخدمت الباحثة الطريقة الثانية حيث تم أولاً تحديد حجم العينة باستخدام معادلة "ستيفن تمبسون" ثم قامت بتوزيع هذا الحجم على الطبقات (الجامعات) التي يتكون منها مجتمع الدراسة ووفقاً للوزن النسبي لكل طبقة وبطريقة عشوائية بسيطة في كل طبقة، وذلك لضمان أن تكون عينة الدراسة مرآة حقيقية يظهر فيها التمثيل الصادق لكل طبقة تبعاً لنسبتها الحقيقية إلى مجتمع الدراسة.

4.3 سمات العينة البحثية: يوضح الجدول التالي رقم (1) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة المتمثلة في: الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الجامعة، سنوات الخبرة في العمل الحالي، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديمغرافية

	التكرارات	النسبة المئوية
الدرجة العلمية		
أستاذ	82	%23.4
استاذ مساعد	113	%32.2
أستاذ مشارك	102	%29.1
أخرى	54	%15.4
الإجمالي	351	%100
التخصص العلمي		
علوم اجتماعية	168	%47.9
علوم تطبيقية	26	%7.4
علوم إنسانية	108	%30.8
علوم صحية	38	%10.8
أخرى	11	%3.1
الإجمالي	351	%100
الجامعة		
جامعة الملك سعود	177	%50.42
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	38	%10.82
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	33	%9.40
جامعة الأمير سلطان	26	%7.40
جامعة دار العلوم	20	%5.75
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	15	%4.27
الجامعة العربية المفتوحة	11	%3.13
جامعة اليمامة	11	%3.13
الجامعة السعودية الإلكترونية	10	%2.84
أخرى (جامعة الفيصل، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)	10	%2.84
الإجمالي	351	%100
سنوات الخبرة في العمل الحالي		
أقل من (5) سنوات	205	%58.4

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من (5) إلى أقل من (10) سنوات	112	%31.9
من (10) إلى أقل من (15) سنة	11	%3.14
من (15) سنة فأكثر	23	%6.56
الإجمالي	351	%100

يتضح من الجدول السابق الذي يبين الخصائص الديمغرافية لأفراد الدراسة، إن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة درجتهم العلمية "أستاذ مساعد" بنسبة (32.2%)، تليهم من درجتهم العلمية "أستاذ مشارك" بنسبة (29.1)، ثم من درجتهم العلمية "أستاذ" بنسبة (23.4%)، هذه النسب بدورها تدل على ارتفاع المستوى العلمي لمفردات العينية مما يعطي موثوقية عالية في آرائهم. كما توضح بيانات الجدول تنوع مفردات العينية من حيث التخصص العلمي، والجامعة، وإن كانت النسبة الأكبر (78.7%) تخصصاتهم العلمية علوم اجتماعية وعلوم إنسانية، أما النسبة الباقية فتتنوع فيها التخصصات ما بين العلوم التطبيقية والعلوم الصحية، كما إن النسبة الأكبر من مفردات الدراسة من جامعة الملك سعود (50.42%)، وهذا شيء منطقي لأنها أكبر الجامعات السعودية من حيث الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما إن أغلب كلياتها توجد في مدينة الرياض. وعموماً فإن تنوع مفردات الدراسة من حيث التخصص العلمي والجامعة يزيد من قيمة آراء مفردات الدراسة حول واقع إبداع المرأة في المجتمع السعودي، ويُعطي صورة أقرب للواقع الفعلي للآراء في مجتمع الدراسة. وفيما يتعلق بسنوات الخبرة في العمل الحالي فتبين بيانات الجدول أن النسبة الأكبر من مفردات الدراسة سنوات خبرتهن أقل من (5) سنوات بنسبة بلغت (58.4%)، في حين من تزيد خبرتهن على الخمس سنوات (41.6%)، والنسبة الأخيرة تبين ارتفاع مستوى الخبرة بين مفردات الدراسة، ومن ثم تعطي موثوقية عالية في آرائهن.

4.4 بناء أداة البحث: بناء على أهداف الدراسة، وطبيعة مجتمعها والبيانات المُراد جمعها، والمنهج المتبع في إجرائها، استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة لما سبق. وقد تم بناء الاستبانة انطلاقا من أهداف الدراسة وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعها، وبعد تحكيم الاستبانة والتأكد من صدقها – من خلال عرضها على عدد من المختصين واخذ ت ملاحظاتهم بحذف او إضافة او تعديل صياغة وتم عكسها على الاستمارة النهائية تحقيقا للصدق الظاهري – وثباتها _ من خلال أسلوب تطبيق الاستمارة وإعادة التطبيق بعد أسبوع على عينة استطلاعية بلغ عددها 20 مفردة وتم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ 0.89، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين يستقصي الجزء الأول عن البيانات الديمغرافية لأفراد الدراسة وهي: الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الجامعة، سنوات الخبرة في العمل الحالي. أما الجزء الثاني، فخصص لاستقصاء آراء أفراد الدراسة المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة. وقد تدرجت أنواع الاستجابات للعبارات التي يحتوي عليها كل محور من محاور الاستبانة ما بين: (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وفقا للمدى الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (2) فئات المقياس المدرج الخماسي

عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
5.0 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

4.5: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة في: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة، المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة كما استخدم في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن توسطها الحسابي.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

5 .عرض ومناقشة النتائج:

1. مدى امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض:

للتعرف على درجة امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول العبارات الخاصة بعناصر ومهارات الإبداع التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومقومات الإبداع

م	عناصر ومهارات الإبداع	درجة الامتلاك										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	تمتلك المرأة السعودية القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة.	128	36.5	195	55.6	28	8.0	0	0.0	.	0.00	4.289	0.603	4
2	المرأة السعودية قادرة على صياغة أفكارها وتقديمها في جمل معبرة ومناسبة للموقف.	108	30.2	178	50.7	67	19.1	0	0.0	0	0	4.111	0.694	5
3	تتكيف المرأة السعودية سريعاً مع تطورات البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.	64	18.2	165	47.0	122	34.8	0	0.0	0	0.0	3.834	0.709	9
4	لدى المرأة السعودية القدرة على تغيير طريقة تفكيرها وفقاً لمتطلبات الموقف.	39	11.1	208	59.3	104	29.6	0	0.0	.	0.0	3.814	0.611	11
5	المرأة السعودية قادرة على التنبؤ بالمشكلات التي يمكن أن تحدث في مجتمعها.	64	18.2	134	38.2	143	40.5	11	3.1	0	0.0	3.715	0.795	13
6	تمتلك المرأة السعودية القدرة على تبسيط وتنظيم أفكارها لتقديم حلول متعددة ومتنوعة لمشكلات مجتمعها,	87	24.8	169	48.1	89	25.4	6	1.7	0	0.0	3.960	0.754	8
7	المرأة السعودية قادرة على المبادرة بتبني الأفكار الجديدة وتحمل مسؤولية وتبعات ذلك.	70	19.9	97	27.6	136	38.7	48	13.7	0	0.0	3.538	0.961	14
8	تميل المرأة السعودية نحو التحرر من النزعات والتقاليد الاجتماعية بما لا يخالف الشريعة الإسلامية.	56	16.0	161	45.9	117	3.3	17	4.8	0	0.0	3.729	0.784	12
9	تفضل المرأة السعودية الأعمال المتجددة عن الأعمال الروتينية.	62	17.7	171	48.7	113	32.2	5	1.4	0	0.0	3.826	0.725	10
10	المرأة السعودية قادرة على التركيز والمثابرة لفترات طويلة من أجل تحقيق أهدافها.	98	27.9	162	46.2	91	25.9	0	0.0	0	0.0	4.019	0.734	6
11	تتمتع المرأة السعودية بخيال واسع وأفق لا محدود.	75	21.4	197	56.1	74	21.1	5	1.4	0	0.0	3.974	0.694	7
12	تسعى المرأة السعودية نحو الحصول على تقدير واحترام الآخرين.	207	59.0	133	37.9	11	3.1	0	0.0	0	0.0	4.558	0.556	1

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

13	تستاء المرأة السعودية من القهر والتسلط في استخدام السلطة والتهكم على أفكارها.	197	56.1	113	32.2	41	11.7	0	0.0	0	0.0	4.444	0.694	3
14	لدى المرأة السعودية دافعية عالية نحو إثبات وتحقيق الذات.	210	59.8	125	35.6	16	4.6	0	0.0	0	0.0	4.552	0.582	2
	المتوسط الحسابي العام											4.026	0.462	

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول درجة امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع تراوحت بين (3.538، 4.558)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتى امتلاك (عالية – عالية جداً) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (4.026) بانحراف معياري (0.462)، مما يدل على أنهن موافقات على امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع بدرجة (عالية)، ويأتي في مقدمتها على الترتيب: سعي المرأة السعودية نحو الحصول على تقدير واحترام الآخرين، وامتلاكها دافعية عالية نحو إثبات وتحقيق الذات، واستيائها من القهر والتسلط في استخدام السلطة والتهكم على أفكارها، إضافة إلى قدرتها على إنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة، وقدرتها على صياغة أفكارها وتقديمها في جمل معبرة ومناسبة للموقف، وكذلك قدرتها على التركيز والمثابرة لفترات طويلة من أجل على تحقيق أهدافها، وتمتعها بخيال واسع وأفق لا محدود، وقدرتها على تبسيط وتنظيم أفكارها لتقديم حلول متعددة ومتنوعة لمشكلات مجتمعها، وقدرتها على التكيف السريع مع تطورات البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها، وتفضيلها الأعمال المتجددة عن الأعمال الروتينية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما ذهب إليه أصحاب المنهج الإنساني Humanistic Approach، والمناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approachesمن سعي الشخص المبدع نحو الحصول على احترام الآخرين وتقدير الذات والدور القوي الذي تلعبه البيئة الاجتماعية في توجهات الفرد نحو الإبداع، وتحفيزه أو تثبيط إبداعه، ومن ثم فالمبدع يسعى دائماً إلى التكيف السريع مع تطورات بيئته الاجتماعية، ويمكن القول إن تصدر هذين العنصرين لدى المرأة السعودية في اتجاهها نحو الإبداع قد يعود إلى ما تعانيه من تهميش في مجالات عدة، وكذلك سعيها نحو تغيير الصورة النمطية التي رسمها لها المجتمع. وتتفق النتائج السابقة كذلك مع بعض مما ما أكدته عليه النظرية الكلاسيكية سواء التقليدية أم الجديدة – رغم العديد من التحفظات

على معظم فروضها– من أن المبدع يسعى إلى التكيف مع مجتمعه وبيئته (المرونة). كما تتفق كذلك مع ما أشار إليه العمرية (2015م) من أن للمبدعين أيديولوجياتهم الخاصة التي تستاء من القهر والتسلط في استخدام السلطة، وأنهم يميلون على التجرد وحرية التفكير. وتتفق أيضاً مع ما كشفت عنه دراسة "ج. جوميز" (G. Gomez, 2007) من أن احترم الذات، ومرونة التفكير تأتي في مقدمة سمات الشخصية المبدعة. ومع ما أكدته دراسة "ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009) ودراسة "تريزا أمابيل" (Amabile, 2012)، من أهمية الدافع الجوهري نحو الإبداع. كما تتفق أيضاً مع ما أكدته دراسة التيمة (2013م) من أن المرونة، والطلاقة الفكرية، والأصالة تأتي في مقدمة عناصر ومهارات الإبداع، وبدرجة مرتفعة لدى الإناث.

في حين جاء ميل المرأة السعودية نحو التحرر من النزعات والتقاليد الاجتماعية بما لا يخالف الشريعة الإسلامية، وامتلاكها للقدرة على التنبؤ بالمشكلات التي يمكن أن تحدث في مجتمعها، وقدرتها على المبادرة بتبني الأفكار الجديدة وتحمل مسؤولية وتبعات ذلك، في المراتب الثلاث الأخيرة من حيث درجة الامتلاك. ويرى الباحث إن انخفاض درجة امتلاك المرأة السعودية لهذه العناصر والمهارات يمكن عزوه إلى صرامة المجتمع السعودي في المحافظة على العادات والتقاليد والموروث الثقافي، وتحديداً فيما يخص المرأة، وذلك لارتباط تصرفات المرأة بسمعة وشرف القبيلة، وما قد يُقال عنها في الأوساط المجتمعية حتى وإن كانت لا تخالف شرع الله، كما قد يعود عدم امتلاكها للقدرة على التنبؤ بمشكلات مجتمعها بقدر عال جداً إلى عدم كفاية المعلومات المتاحة أمامها فيما يتعلق بالعديد من هذه المشكلات، أما انخفاض قدرتها على المبادرة بتبني أفكار جديدة وتحمل مسؤوليتها عن باقي عناصر ومهارات الإبداع لديها،

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

فيمكن عزوه إلى حيائها الشديد نتيجة التنشئة الاجتماعية المحافظة التي جعلتها تتردد في المبادأة مخافة العيب واللوم سواء من الأسرة أم من المجتمع. ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه دراسة"جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) من أن النساء قد تخشى من أن تكون أفكارهن ليست بالقدر الذي يحظى بالقبول. ومع ما كشفت دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، ودراسة أبو صالح (2014م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة النعيمي (2017م) من التأثير الكبير للعوامل الاجتماعية والثقافية على إبداع المرأة في المجتمعات العربية عموماً وفي المجتمع السعودي خصوصا، حيث تخشى بشدة مواجهة المجتمع، وأن يؤدي ذلك إلى المساس بمكانة العائلة.

2. أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة السعودية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض:

للتعرف على أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة السعودية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المجالات التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة السعودية

م	مجالات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	التجارة.	83	23.6	86	24.8	134	38.2	35	10.0	12	3.40	3.552	1.062	8
2	الصناعة	42	12.0	30	8.5	179	51.0	100	28.0	0	0.0	3.039	0.921	9
3	الزراعة	46	13.1	18	5.1	128	36.5	159	45.3	0	0.0	2.860	1.005	10
4	التعليم والتدريب.	160	45.6	174	49.6	17	4.50	0	0.0	0	0.0	4.407	0.582	4
5	الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات.	152	43.3	164	46.7	35	10.0	0	0.0	0	0.0	3.333	0.650	5
6	السياحة والضيافة.	63	17.9	174	49.6	90	25.6	24	6.8	0	0.0	3.786	0.815	7
7	التصميم والديكور.	232	66.1	97	27.6	22	6.3	0	0.0	0	0.0	4.598	0.605	2
8	خدمة المجتمع.	271	77.2	64	18.2	16	4.6	0	0.0	0	0.0	4.726	0.539	1
9	البحث العلمي.	120	34.2	188	53.6	43	12.3	0	0.0	0	0.0	4.219	0.646	3
10	الحرف اليدوية والأعمال المنزلية	206	58.7	97	27.6	43	12.3	5	1.4	0	0.0	4.435	0.760	6
	المتوسط الحسابي العام											3.996	0.412	

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة السعودية تراوحت بين (2.860، 4.726)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتي موافقة (متوسطة – عالية جداً) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.996) بانحراف معياري (0.412)، مما يدل على أن عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض موافقات بدرجة عالية على أن أبرز المجالات التي يمكن أن تبدع من خلالها المرأة السعودية يأتي في مقدمتها على الترتيب مجالات: خدمة المجتمع، والتصميم والديكور، والبحث العلمي، والتعليم والتدريب، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، الحرف اليدوية والأعمال المنزلية. في حين جاءت مجالات: السياحة والضيافة، والتجارة، والصناعة، والصناعة في المراتب

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الأخيرة على الترتيب.

وتتفق النتائج السابقة مع أظهرته دراسة أبو صالح (2014م) من أن المرأة العربية المبدعة تهتم بقضايا مجتمعها وتمنحها أبعاداً إبداعية جديدة. وتتفق كذلك مع ما أشارت إليه دراسة هديل (2014م) من تأصل إبداع المرأة المسلمة في مجال الحرف اليدوية. كما تتفق أيضاً مع ما كشفت عنه دراسة"اليس" (Alese, 2011)، ودراسة سانتي وآخرون" (Santi at al 2012)، من أن التصميم، والديكور، والحرف اليدوية، والتعليم، والتدريب، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات والأعمال المنزلية، تأتي في مقدمة المجالات التي تبدع من خلالها المرأة. وكذلك ما أكدته دراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن الإعلان والتصميم، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تأتي ضمن أبرز مجالات الإبداع التي تجذب رائدات الأعمال السعوديات.

ويرى الباحث إن مجيء السياحة والضيافة، والتجارة، والصناعة، والصناعة في المراتب الأخيرة، وتختلف هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) من أن الصناعة، والتجارة، والخدمات تأتي في مقدمة المجالات الإبداعية التي تجذب رائدات الأعمال، ويمكن عزوه ذلك إلى إن دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) أجريت في المجتمع الأردني، الذي يختلف من حيث ظروفه وواقع المرأة فيه عن المجتمع السعودي، حيث تتمتع فيه المرأة بحرية أكبر في اختيار مجال العمل ومن ثم مجال الإبداع، على عكس المجتمع السعودي الذي يفرض قيوداً اجتماعية على عمل وإبداع المرأة في مجالات عدة.

3. محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض:

للتعرف على محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المحفزات التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محفز، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي

م	محفزات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	المحفزات السياسية والنظامية													
1	اهتمام الدولة بحصول المرأة السعودية على تعليم عال الجودة.	279	78.6	45	12.8	30	8.5	0	0.0	0	0.0	4.700	0.617	2
2	سعي الدولة نحو مزيد من تمكين المرأة السعودية.	222	63.2	117	33.3	12	3.4	0	0.0	0	0.0	4.598	0.554	3
3	تعويل رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع.	279	79.5	48	13.7	24	6.8	0	0.0	0	0.0	4.726	0.580	1
4	حرص الدولة على نيل وتمتع المرأة السعودية بكافة حقوقها.	190	54.1	127	36.2	34	9.7	0	0.0	0	0.0	4.444	0.664	4
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											4.617	0.478	
	المحفزات الاجتماعية													
1	تزايد وعي المجتمع السعودي بأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية.	83	23.6	88	25.1	180	51.3	0	0.0	0	0.0	3.723	0.821	2

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2	دعم العديد من الأسر السعودية لنسائهن المبدعات.	77	21.9	220	62.7	15	4.3	0	0.0	0	0.0	3.592	0.825	4
3	مساندة العديد من قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة.	77	21.9	144	41.0	130	37.0	0	0.0	0	0.0	3.849	0.754	1
4	احتفاء بعض منظمات المجتمع المدني بالمرأة السعودية المبدعة.	78	22.3	99	28.2	159	54.3	15	4.3	0	0.0	3.683	0.865	3
5	انفتاح المجتمع السعودي على الأفكار الجديدة.	72	20.5	65	18.5	199	56.7	15	4.3	0	0.0	3.552	0.863	5
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.680	0.705	
	المحفزات الاقتصادية والمالية													
1	دعم الدولة لمشاريع المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال.	72	20.5	75	21.4	188	53.6	16	4.6	0	0.0	3.578	0.864	1
2	الاهتمام بالصناعات الإبداعية التي تقوم على الطاقات الإبداعية لأفراد المجتمع رجالاً ونساءً.	60	17.1	74	21.1	91	25.9	126	35.5	0	0.0	3.193	1.104	3
3	تقديم الدولة جوائز مالية للنساء السعوديات المبدعات.	59	16.8	63	17.9	171	48.7	58	16.5	0	0.0	3.350	0.947	2
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.374	0.886	
	المحفزات الاتصالية والتقنية													
11	إتاحة خدمات الاتصال والمعلومات الرقمية على نطاق واسع في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.	248	70.7	62	17.7	41	11.7	0	0.0	0	0.0	4.589	0.690	2
2	توفير الإنترنت سيلاً لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية.	255	72.6	67	19.1	29	8.3	0	0.0	0	0.0	4.643	0.629	1
3	إتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها.	233	66.4	79	22.5	34	9.7	5	1.4	0	0.0	4.538	0.727	3
4	توفير وسائل التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية تستطيع من خلالها المرأة السعودية أن تناقش أفكارها وتتعرف على أحدث المستجدات في مجالات الإبداع المختلفة.	233	66.4	61	17.1	46	13.1	11	3.1	0	0.0	4.470	0.837	4
5	انتشار الأجهزة التقنية التي تقوم بالأعمال التقليدية بما فيها المنزلية ومن ثم إتاحة أوقات أطول أمام المرأة السعودية للتأمل والتفكير الإبداعي.	205	58.4	83	23.6	63	17.9	0	0.0	0	0.0	4.404	0.775	5
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											4.529	0.645	
	المتوسط الحسابي العام للمحور											4.096	0.462	

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تراوحت بين (3.193، 4.726)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتي موافقة (متوسطة – عالية جداً) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (4.096) بانحراف معياري (0.462)، مما يدل على موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة (عالية) على محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي. وقد جاءت المحفزات السياسية والنظامية في **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي بلغ (4.617)، وانحراف معياري قدره (0.478)، وفي مقدمتها على الترتيب: تعويل رؤية المملكة 2030 على المرأة بالتساوي مع الرجل في تحقيق الريادة القائمة على الابتكار والإبداع، واهتمام الدولة بحصول المرأة السعودية على تعليم عال الجودة، إضافة إلى سعيها نحو مزيد من تمكين المرأة السعودية. ويرى الباحث إن مجيء المحفزات السياسية والنظامية في المرتبة الأولى بين محفزات إبداع المرأة في المجتمع السعودي يمكن عزوه إلى توافر الإرادة السياسية القوية والواضحة نحو تمكين المرأة السعودية في مختلف المجالات، انطلاقاً من إدراك القيادة السياسية لأهمية وضرورة تفعيل دور المرأة في تحقيق التنمية الشاملة، وإفساح المجال أمامها لتبتكر وتبدع لتحقق قيمة مضافة في مختلف المجالات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة "سانتي وآخرون" (Santi at al 2012) من أن تطوير القدرات الإبداعية لدى المرأة في المجتمعات التي تعاني فيها من تهميش نتيجة النظرة الذكورية السلبية تجاهها يتطلب توافر إرادة سياسية مدركة لأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية ومؤمنة بقدراتها الإبداعية، وأن تحرص الدولة على دعم إبداع المرأة وتوفير البنى المعرفية والمادية اللازمة.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت المحفزات الاتصالية والتقنية بمتوسط حسابي بلغ (4.529)، وانحراف معياري قدره (0.645)، وفي مقدمتها: توفير الإنترنت سيلاً لا ينقطع من المعلومات التي تساعد المرأة السعودية في الحصول على المعلومات في مجالات اهتماماتها الإبداعية، وإتاحة خدمات الاتصال والمعلومات الرقمية على نطاق واسع في مختلف أنحاء المملكة، وكذلك إتاحة وسائل الاتصال والإعلام الرقمية مساحات واسعة من الحرية لتعبر من خلالها المرأة السعودية عن أفكارها وإبداعاتها، وتوفيرها بيئة افتراضية تستطيع من خلالها أن تناقش أفكارها وتتعرف على المستجدات في مجالات الإبداع المختلفة. وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع ما أكدته المناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches من أن الأفراد المتعرضين لأكثر من ثقافة، يتوافر لديهم خاصة الإبداع عن الذين يعيشون في ثقافة واحدة، وفي هذا الاتجاه وعبر ما تتيحه وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من إمكانية الاطلاع والتفاعل مع ثقافات متنوعة، يتضح إنها من الناحية التنظيرية تُعد من محفزات الإبداع الهامة. وقد أكدت الدراسات والأبحاث ذات الصلة أن الأجهزة الرقمية تقوم بدور كبير وحيوي في تحفيز الإبداع لدى الأفراد من خلال قيامها بالعديد من الوظائف والأعمال التقليدية، ومن ثم إتاحة مزيد من الوقت أمام الفرد لممارسة التفكير التأملي والإبداعي، إضافة إلى ما تتيحه وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من مساحات لا متناهية من حرية تعبير عن الآراء والأفكار. وبالنظر إلى أوضاع المرأة السعودية وما يفرضه عليها مجتمعها من قيود تعود إلى العادات والتقاليد الاجتماعية وتحد من قدرتها على التعبير عن رأيها وطرح ومناقشة أفكارها، يتضح إن وسائل الاتصال والإعلام الرقمية وفرت وللمرة الأولى فرص متنوعة للمرأة السعودية كي تدلي بآرائها وتناقش أفكارها بمنتهى الحرية. وتتقاسم المعرفة مع مصادرها المتنوعة. كما تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة "جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) من أن معيار التقنية متمثلاً في الكمبيوتر ووسائل الاتصال الرقمية تُعد من محفزات المرأة نحو الإبداع، حيث تتيح التعبير الحر عن الأفكار، وتعزز المساواة بين الجنسين في هذا المجال. كما تتفق مع بينته دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) من إن وسائل الإعلام تُعد من العوامل المحفزة للإبداع لدى المرأة.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت المحفزات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.680)، وانحراف معياري قدره (0.705)، وفي مقدمتها: مساندة العديد من قادة الفكر والرأي للمرأة السعودية المبدعة، وتزايد وعي المجتمع السعودي بأهمية دور المرأة في تحقيق التنمية، إضافة إلى احتفاء بعض منظمات المجتمع المدني بالمرأة السعودية المبدعة، ودعم العديد من الأسر السعودية لنسائهن المبدعات.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكده كل من المنهج الإنسانيHumanistic Approach والمناهج النفسية الاجتماعية Social Psychological Approaches من أهمية البيئة والمجتمع في تحفيز وتنمية التفكير الإبداع لدى الأفراد، وأن الفرد المبدع بحاجة دائمة إلى بيئة محفزة على الإبداع ومجتمع يقدر هذا الإبداع ويشجع عليه، حيث إن ذلك يزيد من دافعيته نحو الإبداع، وخصوصاً في حالة المرأة عموماً والمرأة السعودية على وجه الخصوص التي تعاني بيئة اجتماعية تهمشها وتفرض على إبداعها قيوداً متنوعة. وتتفق هذه النتائج كذلك مع ما كشفت عنه دراسة "تريزا أمابيل" (Amabil, 2012) من أن البيئة التي يمارس خلالها الفرد إبداعه تُعد من العناصر الضرورية لأي استجابة ابداعية. ومع ما أكدته دراسة "أبرهام" (Abraham, 2015) من أن العوامل الخارجية كإدخال محفز خارجي كالمكافآت، إضافة إلى أن للعوامل المجتمعية والثقافية يمكن أن تمارس تأثيراً إيجابياً على المبدعين، خصوصاً النساء. كما تتفق مع ما كشفت عنه دراسة "ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009) من أن الأفراد يبدعون أكثر عندما يكونوا متوافقين مع بيئتهم الاجتماعية. كما تتفق أيضاً مع ما كشفت عنه الدراسات التي أجريت حول إبداع المرأة في المجتمعات العربية كدراسة أبو صالح (2014م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة أمين (2017م)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م) من إن المرأة العربية الساعية نحو الإبداع في أمس الحاجة للمحفزات الاجتماعية كدعم الأسرة، وقادة الرأي، ومنظمات المجتمع حتى تستطيع مواصلة إبداعها، وإن هذه المحفزات كانت وراء ظهور العديد من المبدعات العربيات.

أما المحفزات الاقتصادية والمالية فجاءت في **المرتبة الرابعة** والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.374)، وانحراف معياري قدره (0.886)، وجاءت هذه المحفزات على الترتيب: دعم الدولة لمشاريع المرأة السعودية في مجال ريادة الأعمال، وتقديمها جوائز مالية للنساء السعوديات المبدعات في مجال ريادة الأعمال، وأخيراً الاهتمام بالصناعات الإبداعية التي تقوم على الطاقات الإبداعية لأفراد المجتمع رجالاً ونساءً. وتتفق النتائج السابقة مع ما كشفت عنه دراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن دعم الدولة ممثلة في رؤية المملكة 2030 للإبداع وريادة الأعمال، خصوصاً لدى المرأة السعودية، وكذلك ما تقدمه الدولة والمؤسسات غير الحكومية من جوائز لتشجيع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال تأتي في مقدمة المحفزات التي تقدم للمرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع.

4. معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض:

للتعرف على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المعيقات التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معيق، وكانت النتائج على النحو الآتي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي

م	معيقات الإبداع	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	المعيقات النظامية													
1	حصر بعض المهن والمجالات والأنشطة نظامياً على الرجال دون النساء.	41	11.7	213	60.7	73	20.8	18	5.1	6	1.7	3.755	0.790	2
2	عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع فيها السعوديات.	53	15.1	201	59.8	41	11.7	41	11.7	6	1.7	3.749	0.910	3
3	القيود النظامية على حركة المرأة وتصرفاتها في العديد من المجالات.	17	4.8	238	67.8	72	20.5	24	6.8	0	0.0	3.706	0.664	4
4	البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات	183	52.1	109	31.1	29	8.3	24	6.8	6	1.7	4.250	0.98	1

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي.												5	
5	ندرة الأنظمة المشجعة والداعمة لإبداع المرأة السعودية.	38	10.8	174	49.6	115	33.8	24	6.8	0	0.0	3.643	0.764	5
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.821	0.637	
	المعيقات الاجتماعية والثقافية													
1	ضعف إدراك المجتمع لأهمية دور المرأة وإبداعاتها في تحقيق التنمية والرخاء للمجتمع.	97	27.6	159	45.3	77	21.9	12	3.4	6	1.7	3.937	0.885	4
2	الخصوصية التي يفرضها المجتمع السعودي على المرأة والتي تمنعها من ممارسة العديد من المجالات الإبداعية.	115	32.8	149	42.5	63	17.9	18	5.1	6	1.7	3.994	0.931	3
3	العادات والتقاليد التي تفرض قيوداً على عمل المرأة وحرية تنقلها.	226	64.4	44	12.5	52	14.8	29	8.3	0	0.0	4.330	1.008	1
4	النظرة الدونية من بعض فئات المجتمع للمرأة.	70	19.9	84	23.9	138	39.3	59	16.8	0	0.0	3.470	0.993	11
5	ضعف الأنشطة المجتمعية الخاصة بإبداع المرأة والمشجعة عليه.	50	14.2	183	52.1	100	28.5	12	3.4	6	1.7	3.737	0.806	9
6	التنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعل المرأة تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أياً كانت.	168	47.9	94	26.8	59	16.8	12	3.4	18	5.1	4.088	1.113	2
7	محدودية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية لتشجيع الفتيات على الإبداع ونشر ثقافته بينهن.	49	14.0	202	57.5	82	23.4	18	5.1	0	0.0	3.803	0.735	7
8	معارضة العديد من العائلات سعى نسائهم نحو الإبداع باعتباره خروجاً عن الأعرف والتقاليد.	75	21.4	182	51.9	64	18.2	30	8.5	0	0.0	3.860	0.848	6
9	السلطات التي يمنحها المجتمع للرجل على المرأة والتي قد تُستخدم لمنع المرأة من ممارسة الإبداع.	105	29.9	152	43.3	64	18.2	18	5.1	12	3.4	3.911	0.994	5
10	النظرة الذكورية القاصرة التي تركز على الجوانب السلبية في المرأة .	80	22.8	137	39.0	105	29.9	17	4.8	12	3.4	3.729	0.978	8
11	ضعف دور الإعلام في تسليط الضوء على أهمية وضرورة إبداع المرأة السعودية في تحقيق التنمية.	57	16.2	177	50.4	75	21.4	36	10.3	6	1.7	3.692	0.920	10
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.868	0.686	
	المعيقات الاقتصادية والمالية													
1	ضعف الحوافز الاقتصادية والمالية المقدمة للمرأة السعودية المبدعة من قبل الدولة والقطاع الأهلي.	170	48.4	110	31.3	53	15.1	12	3.4	6	1.7	4.213	0.939	3
2	عدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشاريع الإبداعية للمرأة السعودية.	184	52.4	85	24.2	65	18.5	11	3.1	6	1.7	4.225	0.969	2
3	صعوبة الحصول على القروض لتحويل الأفكار الابتكارية إلى سلع وخدمات.	125	35.6	149	42.5	53	15.1	18	5.1	6	1.7	4.0513	0.930	4
4	عدم وجود حاضنات أعمال لدعم الأعمال والمشاريع الإبداعية للمرأة	126	35.9	131	37.3	76	21.7	18	5.1	0	0.0	4.039	0.883	5

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

													السعودية.	
5	القوامة المالية للرجل التي تحرم المرأة من استثمار أموالها لتحويل أفكارها الإبداعية إلى سلع وخدمات.	123	35.0	109	31.1	84	23.9	29	8.3	6	1.7	3.894	1.032	7
6	ضعف تمويل البنوك السعودية للأفكار والمشاريع الإبداعية النسائية.	90	25.6	173	49.3	58	16.5	30	8.5	0	0.0	3.920	0.871	6
7	ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والاستفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية في هذا المجال.	190	54.1	102	29.1	29	8.3	30	8.5	0	0.0	4.287	0.941	1
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											4.090	0.775	
	معيقات مرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية													
1	ضعف اقتناع قيادات منظمات الأعمال السعودية بقدرة المرأة على الإبداع.	46	13.1	204	58.1	71	20.2	30	8.5	0	0.0	3.757	0.786	7
2	ضعف اعتماد منظمات الأعمال السعودية على فرق العمل المختلطة (رجال ونساء).	60	17.1	179	51.1	94	26.8	18	5.1	0	0.0	3.800	0.778	5
3	الثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية.	135	38.5	116	33.0	76	21.7	24	6.8	0	0.0	4.031	0.936	2
4	ندرة وعدم مناسبة الحوافز المقدمة للمرأة المبدعة.	58	16.5	187	53.3	76	21.7	30	8.5	0	0.0	3.777	0.822	6
5	تعمد إسناد المهام التقليدية دون غيرها للمرأة السعودية العاملة.	56	16.0	161	45.9	98	27.9	36	10.3	0	0.0	3.675	0.863	8
6	عدم تهيئة قيادات منظمات الأعمال الظروف الوقت الكافي للمرة لعرض ومناقشة أفكارها الإبداعية.	103	29.3	125	35.6	105	29.9	18	5.1	0	0.0	3.891	0.887	3
7	الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية.	52	14.8	204	58.1	77	21.9	18	5.1	0	0.0	3.826	0.737	4
8	ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع.	139	39.6	117	33.3	77	21.9	18	5.1	0	0.0	4.074	0.904	1
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.854	0.665	
	معيقات مرتبطة بشخصية المرأة السعودية													
1	ضعف المعرفة والمهارات المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية.	34	9.7	234	66.7	71	20.2	12	3.4	0	0.0	3.792	0.751	3
2	كثرة الأعباء المنزلية التي لا تتيح للمرأة الوقت الكافي للتأمل والإبداع.	94	26.8	137	39.0	81	23.1	33	9.4	6	1.7	3.797	0.995	2
3	ضعف اهتمام المرأة السعودية بالعديد من المجالات التي يمكن أن تبدع فيها مثل: الصناعة، والخدمات.	36	10.3	86	60.4	212	24.5	17	4.8	0	0.0	3.760	0.696	4
4	ضعف دفاع المرأة السعودية عن حقوقها وتحقيق وضعف سعيها لإثبات الذات والدفاع عن أفكارها.	30	8.5	168	47.9	111	31.6	42	12.0	0	0.0	3.529	0.813	5
5	اتكالية العديد من نساء المجتمع السعودي على الرجال.	208	59.3	85	24.2	52	14.8	6	1.7	0	0.0	4.410	0.801	1
	المتوسط الحسابي العام للبُعد											3.858	0.351	
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.900	0.59	

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	2		

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي تراوحت بين (3.470، 4.410)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، اللتان تشيران إلى درجتي موافقة (عالية – عالية جداً) على الترتيب. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (3.900) بانحراف معياري (0.592)، مما يدل على موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة (عالية) على وجود معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي. وقد جاءت المعيقات الاقتصادية والمالية في **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي بلغ (4.090)، وانحراف معياري قدره (0.775)، وفي مقدمتها على الترتيب: ضعف التوجه نحو الصناعات الإبداعية والاستفادة من القدرات الإبداعية للمرأة السعودية في هذا المجال، وعدم توافر رأس المال الكافي لتمويل الأعمال والمشاريع الإبداعية للمرأة السعودية، وضعف الحوافز الاقتصادية والمالية المقدمة للمرأة السعودية المبدعة من قبل الدولة والقطاع الأهلي، إضافة إلى صعوبة حصولها على القروض لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، وعدم وجود حاضنات أعمال لدعم أعمالها ومشاريعها الإبداعية. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، ودراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن عدم توافر رأس المال الكافي أو صعوبة حصول المرأة على التمويل اللازم لتحويل أفكارها الابتكارية إلى سلع وخدمات، ومحدودية الدعم المقدم للنساء المبدعات ورائدات الأعمال، وتعقد الإجراءات الحكومية ومتطلبات بداية المشروع الريادي، تُعد من أكبر المعيقات التي تواجه المبدعات ورائدات الأعمال.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت المعيقات الاجتماعية والثقافية بمتوسط حسابي بلغ (3.868)، وانحراف معياري قدره (0.686)، وقد جاء في مقدمتها على الترتيب: العادات والتقاليد التي تفرض قيوداً على عمل المرأة وحرية تنقلها، والتنشئة الاجتماعية شديدة التحفظ التي تجعلها تخجل من عرض ومناقشة أفكارها أياً كانت، وكذلك الخصوصية التي يفرضها المجتمع السعودي على المرأة والتي تمنعها من ممارسة العديد من المجالات الإبداعية، إضافة إلى ضعف إدراك المجتمع لأهمية دور المرأة وإبداعاتها في تحقيق التنمية والرخاء للمجتمع، والسلطات التي يمنحها المجتمع السعودي للرجل على المرأة والتي قد تُستخدم لمنع المرأة من ممارسة الإبداع. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "ج. جوميز" (G. Gomez, 2007)، ودراسة "تريزا أمابيل" (Amabile, 2012) من أن الواقع أو البيئة التي يعيش فيها المبدعون تؤثر على إبداعهم، فقد تشجع إبداعهم إذا كانت بيئة محفزة على الإبداع، وعلى العكس قد تثبط إبداعهم إذا كانت غير ذلك. كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع ما أظهرته دراسة "أبرهام" (Abraham, 2015) من أن القيود الاجتماعية، والتمييز الفعال لصالح الرجال الناتج عن الموروث الثقافي للمجتمع، تؤثر سلباً على إبداع والنساء. وتتفق أيضاً مع ما كشفت عنه دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة أبو صالح (2014م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، ودراسة الحديدي وسعد (2016م)، ودراسة النعيمي (2017م) من معاناة المرأة في المجتمعات العربية عموماً والمجتمع السعودي خصوصاً على مر العصور حالة من الإقصاء والتهميش والجمود في شتى المجالات، بسبب الموروث الثقافي الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة من التقاليد والأفكار والرؤى السلبية المؤلفة للبنية الثقافية الخاصة بالمجتمع تجاه المرأة، إضافة إلى النظرة الذكورية القاصرة التي تركز على الجوانب السلبية في المرأة وتحولها لكائن مقيد لا يؤخذ برأيه، وكذلك التقاليد والعادات الاجتماعية، والقوامة والسلطة التي يمنحها المجتمع للرجل على المرأة.

ويرى الباحث إن تصدر المعيقات الاقتصادية والمالية، والمعيقات الاجتماعية والثقافية، للمعيقات التي تواجه إبداع المرأة السعودية، ينسجم مع ما بينته النتائج الخاصة بمحفزات إبداع المرأة السعودية، حيث جاءت المحفزات الاجتماعية والمحفزات الاقتصادية والمالية في المرتبتين الأخيرتين بين محفزات إبداع المرأة السعودية، ومن ثم فإن هذه النتائج مجتمعة تشير إلى أن المرأة السعودية لا تحصل على الدعم والتحفيز الكافيين للإبداع سواء على المستوى الاقتصادي والمالي أم على المستوى الاجتماعي والثقافي، مما يشير إلى عدم

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

توافر الإدراك الكافي والعميق من قبل المجتمع السعودي لقدرة المرأة على الإبداع في مختلف المجالات والدور المهم الذي يمكن أن تقوم به لتحقيق التنمية.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ (3.858)، وانحراف معياري قدره (0.351)، وهي على الترتيب: اتكالية العديد من نساء المجتمع السعودي على الرجال، وكثرة الأعباء المنزلية التي لا تتيح للمرأة الوقت الكافي للتأمل والإبداع، وضعف دفاع المرأة السعودية عن حقوقها وتحقيق وضعف سعيها لإثبات الذات والدفاع عن أفكارها إضافة إلى ضعف معرفتها ومهاراتها المرتبطة بالإدارة والتسويق للأعمال الإبداعية. وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة "جونكالو وآخرون" (Goncalo et al, 2014) من أن المرأة لا تقبل على عرض ومناقشة أفكارها خشية ألا تحظى بالقبول، وتتفق كذلك مع ما أكدت عليه دراسة "برودفووت وآخرون" (Proudfoot et al, 2015) من أن التفكير الإبداعي يميل إلى الارتباط بالاستقلال والتوجيه الذاتي وإن توفير هذه الميزات للرجال دون النساء يعيقهن عن الإبداع. كما تتفق مع أظهرته ودراسة "اليس" (Alese, 2011) من أن المرأة المبدعة تواجه صعوبات في إدارة مشروعها الإبداعي وتسويق منتجاته على نطاق واسع، نتيجة نقص معرفتها ومهاراتها الإدارية والتسويقية. وتتفق أيضاً مع ما بينته دراسات القوصي (2014م)، والمخزومي (2015م)، والنعيمي (2017م) من أن عدم توافر الوقت الكافي لدى المرأة العربية للتأمل والإبداع نظراً لانشغالها بالبيت والزوج والأولاد، وضعف دفاعها عن حقوقها، واتكاليتها على الرجل، تُعد من أبرز المعيقات التي قد تقف في طريق إبداعها.

أما المعيقات المرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية فجاءت في **المرتبة الرابعة** بمتوسط حسابي بلغ (3.854)، وانحراف معياري قدره (0.665)، وجاءت في مقدمتها على الترتيب: ضعف الاهتمام بتدريب المرأة السعودية من أجل الإبداع، والثقافة التنظيمية الذكورية السائدة في منظمات الأعمال السعودية، وعدم تهيئة قيادات منظمات الأعمال الظروف الوقت الكافي للمرة لعرض ومناقشة أفكارها الإبداعية، إضافة إلى الأحكام المسبقة بعدم صلاحية الأفكار الإبداعية النسائية، وضعف اعتماد منظمات الأعمال السعودية على فرق العمل المختلطة (رجال ونساء)، وندرة وعدم مناسبة الحوافز المقدمة للمرأة المبدعة. وتتفق هذه النتائج مع ما أكده المنهج السلوكي والنظرية السلوكية في الإبداع من أن عدم وجود أو عدم مناسبة التعزيز (المحفزات) التي ينتظرها الشخص المبدع كنتيجة إبداعه قد يصرفه عن الإتيان باستجابات مبدعة، بمعنى أن غياب أو ضعف الحوافز المقدمة للشخص المبدع قد يصرفه عن إبداعه أو تكراره. كما تتفق هذه النتائج أيضاً مع ما ذهب إليه أصحاب المناهج النفسية والسلوكية من أن المتغيرات البيئية سواء داخل بيئة العمل أم خارجها تلعب دوراً محورياً في توليد الدافعية نحو الإبداع لدى العاملين. وتتفق كذلك مع ما أكدته الأدبيات ذات الصلة من أن بيئة العمل وما تحتوي عليه من مكونات وعوامل قد تحفز أو تثبط الإبداع لدى العاملين رجالاً كانوا أم نساء، فالثقافة التنظيمية الذكورية على سبيل المثال وبما تحتويه من عادات وتقاليد وأعراف تنظيمية تتسم بالنظرة التقليدية الدونية للمرأة تحد أو تقتل الإبداع لديها، كما إن الإدارة أو النمط القيادي السائد وضعف قدرته على تحسين المناخ التنظيمي وجعله مشجعاً على الإبداع، وكذلك عدم اهتمامه بالتدريب من أجل الإبداع، وعدم إيمانه بقدرة العاملين على الإبداع وتقبل إبداعهم، تُعد من أبرز معيقات الإبداع في منظمات الأعمال. وتتفق النتائج السابقة أيضاً مع ما كشفت عنه دراستي "تريزا أمابيل" (Amabil, 1998, 2012) من أن ضعف أو عدم مناسبة الحوافز المقدمة للمبدعين في منظمات الأعمال قد تصرفهم عن الإبداع. ومع ما بينته دراسات: أبو صالح (2014م)، والقوصي (2014م)، و"سانتي وآخرون" (Santi at al 2012)، وأبرهام (Abraham, 2015) من أن النظرة الذكورية والتمييز الإيجابي لصالح الرجل، يؤثران سلباً على إبداع المرأة في منظمات الأعمال المختلفة. كما تتفق كذلك مع ما كشفت عنه دراسات: الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، و"اليس" (Alese, 2011) من أن ضعف الاهتمام بتدريب المرأة وتنمية مهاراتها خصوصاً التدريب من أجل الإبداع يأتي في مقدمة معيقات الإبداع لديها والمرتبطة ببيئة العمل.

وفي **المرتبة الخامسة** والأخيرة جاءت المعيقات النظامية بمتوسط حسابي بلغ (3.821)، وانحراف معياري قدره (0.637)، وجاء في

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مقدمتها على الترتيب: البيروقراطية وتعقد الإجراءات والمتطلبات التي تواجهها المرأة السعودية لبداية مشروعها الإبداعي، وحصر بعض المهن والمجالات والأنشطة نظامياً على الرجال دون النساء، إضافة إلى عدم شمول نظام حماية الملكية الفكرية للعديد من المجالات التي يمكن تبدع فيها السعوديات، والقيود النظامية على حركة المرأة وتصرفاتها في العديد من المجالات. وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته نظرية "ويلسون" (Wilson, 1966)، ونظرية "هارفي" و"ميل" ((Harvey Mill, 1970 من أن التعقيد في المهام (البيروقراطية) يعيق الإبداع لدى العاملين في منظمات الاعمال. وإن سعي المنظمات التي تواجه مشكلات جديدة لإيجاد حلول جديدة يُعد بمثابة تحفيز للعاملين فيها على الإبداع. كما تتفق كذلك مع ما أكدته نظرية "هاج" و"أيكن" (Hage& Aiken, 1970)، ونظرية (Zaltan & Others, 1973) من وجود مجموعة من العوامل المختلفة وبالغة التعقيد التي تؤثر في الإبداع داخل المنظمات المختلفة، من أبرزها: المركزية، الرسمية والبيروقراطية، والعلاقات الشخصية. وتتفق أيضاً مع ما كشفت عنه دراسات: الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، وأبو صالح (2014م)، والقوصي (2014م)، و"أبرهام" (Abraham, 2015)، والمخزومي (2015م)، والحديدي وسعد (2016م)، والنعيمي (2017م) من أن البيروقراطية وتعقد الإجراءات الحكومية، وغياب القوانين والأنظمة المشجعة والداعمة للمبدعات، والاختلافات الاجتماعية من حيث التوقعات المرتبطة بإبداع النوع الاجتماعي، وتشجيع الرجال على ممارسة مهنة ما دون النساء، إضافة إلى القيود النظامية على حركة المرأة وتصرفاتها في العديد من المجالات، تُعد من أبرز المعيقات التنظيمية لإبداع المرأة.

5. الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي:

للتعرف على الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي احتوى عليها هذا المحور، كما تم ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج على النحو الآتي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي.

م	الأساليب	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	وضع النظم التي تتيح وتشجع عمل المرأة السعودية في مختلف المجالات.	208	59.3	85	24.2	52	14.8	6	1.7	0	0.0	4.410	0.801	16
2	إعادة النظر في نظام حماية الملكية الفكرية ليشمل بالحماية مجالات إبداع المرأة السعودية.	177	50.4	104	29.6	59	16.8	11	3.1	0	0.0	4.273	0.851	20
3	إزالة المعيقات البيروقراطية ووضع الأنظمة واللوائح التي تدعم وتشجع المرأة السعودية على الإبداع.	235	67.0	52	14.8	58	16.5	6	1.7	0	0.0	4.470	0.827	13
4	مراجعة النظم التي تسمح للرجال بالقوامة المالية على المرأة.	162	46.2	119	33.9	64	18.2	6	1.7	0	0.0	4.245	0.808	22
5	تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بدور المرأة المبدعة في تحقيق رؤية المملكة 2030 عبر البرامج والأعمال الدرامية التي تبرز هذا الدور.	238	67.8	79	22.5	29	8.3	5	1.4	0	0.0	4.567	0.705	5

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

6	تفعيل دور علماء الدين لبيان عدم تعارض إبداع المرأة مع القيم الدينية، وبيان إسهام المرأة في تقدم الأمة عبر التاريخ.	178	50.7	96	27.4	65	18.5	12	3.4	0	0.0	4.253	0.875	21
7	نشر ثقافة الإبداع بين مختلف فئات المجتمع السعودي خصوصاً بين النساء عبر الحملات التوعية المتنوعة.	257	73.2	48	13.7	40	11.4	6	1.7	0	0.0	4.584	0.758	4
8	إقامة المؤتمرات والندوات التي تبين القدرة المتساوية بين الرجال والنساء في مجال الإبداع، وكيفية التغلب على معيقات إبداع المرأة السعودية، والوسائل والأساليب لتشجعها وتحفزها على الإبداع ومزيد من الإبداع.	180	51.3	125	35.6	34	9.7	12	3.4	0	0.0	4.347	0.792	18
9	رصد الدولة للمزيد من الجوائز المالية القيمة التي تقدم للمرأة السعودية المبدعة في مختلف المجالات.	240	86.4	64	18.2	41	11.7	6	1.7	0	0.0	4.532	0.766	7
10	إقامة صندوق وطني لدعم وتمويل الأفكار والمشاريع الإبداعية للمرأة السعودية في مختلف المجالات.	18	5.1	53	15.1	11	3.1	6	1.7	0	0.0	4.484	0.973	10
11	وضع الدولة أنظمة تشجع القطاع الخاص السعودي على تبني وتنفيذ الأفكار الإبداعية للمرأة السعودية.	219	62.4	85	24.2	41	11.7	6	1.7	0	0.0	4.472	0.766	12
12	توسع الدولة في إقامة برامج ودورات تدريبية من أجل الإبداع لمختلف فئات وشرائح النساء في المجتمع السعودي.	244	69.5	67	19.1	34	9.7	6	1.7	0	0.0	4.564	0.737	6
13	تزويد الفتيات السعوديات بالمعارف والمهارات للازمة للابتكار والإبداع عبر المناهج والمقررات الدراسية المختلفة.	287	81.8	24	6.8	34	9.7	6	1.7	0	0.0	4.686	0.716	2
14	التوسع في مجالات ريادة الأعمال للمرأة السعودية وإنشاء الصناديق التي تدعمها مالياً واستشارياً.	254	72.4	57	16.2	35	10.0	5	1.4	0	0.0	4.595	0.726	3
15	حث الدولة للبنوك السعودية على توفير القروض الميسرة لتمويل المشاريع الإبداعية النسائية.	244	69.5	54	15.4	41	12.7	12	3.4	0	0.0	4.510	0.831	8
16	تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية مهارات الإبداع لدى السعوديات وإقامة البرامج التدريبية الخاصة بتزويدهن بالمعارف والمهارات والقدرات للإبداع وإقامة وإدارة المشاريع الإبداعية.	282	80.3	35	10.0	28	8.0	6	1.7	0	0.0	4.689	0.691	1
17	قيام مؤسسات المجتمع المدني بالعديد من الأنشطة الإبداعية وتفعيل مشاركة المرأة السعودية فيها.	218	62.1	87	24.8	46	13.1	0	0.0	0	0.0	4.490	0.716	9
18	إقامة الندوات وورش العمل التي تتناول كيفية استفادة المرأة السعودية من التقنية الحديثة في مجال الإبداع.	183	52.1	105	29.9	57	16.2	0	0.0	6	1.7	4.307	0.863	19
19	إقامة المؤتمرات والندوات التي توضح أهمية إبداع المرأة ودوره في استمرار ونمو منظمات الأعمال المختلفة في ظل التنافسية العالمية	189	53.8	98	27.9	64	18.2	0	0.0	0	0.0	4.356	0.771	17

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	المحتدمة في شتى المجالات												
20	إقامة البرامج والحملات التوعية التي توضح للأسر السعودية أهمية توفير الدعم والرعاية للمرأة المبدعة، وما يعود من وراء ذلك من فوائد على مستوى الأسرة والمجتمع.	239	68.1	54	15.4	46	13.1	12	3.4	0	0.0	4.481	0.847	11
21	وضع البرامج التي تستفيد من التوجهات السياسية نحو الاهتمام بالمرأة وتشجيعها على الإبداع وريادة الأعمال.	186	53.0	130	37.0	29	8.3	6	1.7	0	0.0	4.413	0.715	15
22	تحفيز القطاع الخاص نحو تبني الصناعات الإبداعية للمرأة السعودية.	220	62.7	66	18.8	59	16.8	6	1.7	0	0.0	4.424	8.276	14
	المتوسط الحسابي العام											4.462	0.650	

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة حول الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي تراوحت بين (4.245، 4.689)، وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (عالية جداً). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (4.462) بانحراف معياري (0.650)، مما يدل على أن عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض موافقات بدرجة (عالية جداً) على الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي، وفي مقدمتها: تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية مهارات الإبداع لدى السعوديات وإقامة البرامج التدريبية الخاصة بتزويدهن بالمعارف والمهارات والقدرات للإبداع وإقامة وإدارة المشاريع الإبداعية، تزويد الفتيات السعوديات بالمعارف والمهارات للازمة للابتكار والإبداع عبر المناهج والمقررات الدراسية المختلفة، والتوسع في مجالات ريادة الأعمال للمرأة السعودية وإنشاء الصناديق التي تدعمها مالياً واستشارياً، ونشر ثقافة الإبداع بين مختلف فئات المجتمع السعودي خصوصاً بين النساء عبر الحملات التوعية المتنوعة، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بدور المرأة المبدعة في تحقيق رؤية المملكة 2030 عبر البرامج والأعمال الدرامية التي تبرز هذا الدور، إضافة إلى توسع الدولة في إقامة برامج ودورات تدريبية من أجل الإبداع لمختلف فئات وشرائح النساء في المجتمع السعودي، ورصد المزيد من الجوائز المالية القيمة التي تقدم للمرأة السعودية المبدعة في مختلف المجالات، وحث للبنوك السعودية على توفير القروض الميسرة لتمويل المشاريع الإبداعية النسائية، وقيام مؤسسات المجتمع المدني بالعديد من الأنشطة الإبداعية وتفعيل مشاركة المرأة السعودية فيها، ووضع الدولة أنظمة ولوائح تشجع القطاع الخاص على تبني وتنفيذ الأفكار الإبداعية للمرأة السعودية، وإزالة المعيقات البيروقراطية التي قد تقف في سبيل إبداع المرأة السعودية، وإعادة النظر في نظام حماية الملكية الفكرية ليشمل بالحماية مجالات إبداع المرأة السعودية.

ويرى الباحث إن موافقة المبحوثات (عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض) بدرجة (عالية جداً) على الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي يشير إلى أنه رغم مواجهة إبداع المرأة في المجتمع السعودي للعديد من المعيقات، إلا أن هذه المعيقات يمكن التغلب عليها من خلال اتباع وتنفيذ الأساليب المناسبة لكل معيق، كما يشير كذلك إلى نجاعة الأساليب المقترحة للتغلب على هذه المعيقات.

وبصفة عامة تتفق النتائج السابقة مع ما أكده المنهج السلوكي Approach Behaviorism، والمناهج النفسية والاجتماعية Social Psychological Approaches من أن تنمية الإبداع تتوقف على توفير ثروة من الأفكار المكتسبة عن طريق الخبرة التي يحياها الفرد ويصوغها صياغة جديدة، إضافة إلى توفير البيئة الاجتماعية المشجعة والمحفزة على الإبداع، وترى الباحثة إن ذلك لا يمكن تحقيقه في حالة المرأة السعودية إلا من خلال تزويدها بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتمكنها من الإبداع، والعمل على نشر ثقافة الإبداع ودعمه بين مختلف أفراد وفئات المجتمع عبر الحملات التوعوية المتنوعة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك وسائل

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الاتصال الجمعي (الملتقيات، والمؤتمرات، والندوات،...إلخ)، مع التأكيد أن المرأة قادرة على الإبداع على قدم المساواة مع الرجل إذا أزيلت المعيقات التي تواجهها في هذا المجال وتوافرت لها الظروف المناسبة لذلك. كما تتفق النتائج السابقة مع ما أكدته كل من نظرية "ويلسون" (Wilson, 1966)، ونظرية "هارفي" و"ميل" ((Harvey Mill, 1970، ونظرية "هاج" و"أيكن" (Hage& Aiken, 1970)، ونظرية (Zaltan & Others, 1973) من أن الوعي بأهمية التغيير والإبداع لبقاء ونمو منظمات الأعمال، والعمل على إزالة المعيقات التنظيمية والإدارية التي من أبرزها: البيروقراطية، والمركزية، وروتينية الأعمال. والاهتمام بالعلاقات الإنسانية وجعل المناخ التنظيمي مشجعاً على الإبداع كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تحفيز العاملين في منظمات الأعمال (رجالاً، ونساءً) على الإبداع ومزيد من الإبداع.

وتتفق النتائج السابقة أيضاً مع ما بينته دراسة "ج. جوميز" (G. Gomez, 2007) من أهمية تهيئة البيئة المناسبة والمشجعة على الإبداع. وكذلك ما أكدته دراسة "ليلاش وآخرون" (Lilach et al, 2009)، ودراسة (Amabile, 2012) من ضرورة توفير الحافز الجوهري نحو الإبداع عبر جعل محتوى المهمة أو الوظيفة التي يمارسها العامل غير روتينية أو تقليدية، وتدفعه إلى إصدار استجابات إبداعية. وكذلك مع ما كشفت عنه دراسة "أبرهام" (Abraham, 2015) من أن بعض العوامل يمكن أن تمارس تأثيراً إيجابياً على إبداع الفرد، خصوصاً على النساء مثل: إدخال محفز خارجي كالمكافآت والحوافز المختلفة المادية والمعنوية. وتتفق أيضاً مع ما أكدته دراسة "اليس" (Alese, 2011)، ودراسة "سانتي وآخرون" (Santi at al 2012) من ضرورة تطوير القدرات الإبداعية لدى النساء عبر تلبية احتياجاتهن الإبداعية، وفتح المجالات أمامهن ليبتكرن ويبدعن، وأن ذلك توافر إرادة سياسية مدركة وحريصة على القيام بدور نشط في دعم الإبداع والابتكار للمرأة وتوفير البنى التحتية اللازمة، وتوفير فرص التعليم، والتدريب والتمويل اللازم. كما تتفق النتائج السابقة كذلك كشفت عنه الدراسات التي أجريت حول إبداع المرأة العربية عموماً والسعودية على وجه الخصوص، ومن بينها: دراسة الشيخ وملحم والعكاليك (2010م)، والتيمة (2013م) اللتان أكدتا أن تغيير نظرة المجتمع العربي التقليدية نحو المرأة، وتزويدها بالعارف والمعلومات والمهارات التي تنمي الإبداع لديها، مع إزالة ما يوجه إبداعها من معيقات أبرزها: البيروقراطية وتعقد الإجراءات، إضافة إلى توفير التمويل اللازمة لتحويل أفكارها الإبداعية إلى مشاريع ريادية، مع وضع الأنظمة المشجعة والداعمة للمبدعات، وتوفير التدريب وحاضنات الأعمال الكافية، من شأنه أن يزيل العديد من معيقات إبداع والمرأة ويحفزها نحو مزيد من الإبداع. وتتفق كذلك مع ما كشفت عنه دراسة السقاف (2004م)، ودراسة القوصي (2014م)، ودراسة المخزومي (2015م) من ضرورة إفساح المجال أمام المرأة العربية لتبتكر وتبدع في مختلف المجالات، وتهيئة الظروف المناسبة لذلك عبر تنشئة وتعليم وتثقيف المرأة العربية ودعمها اجتماعياً واقتصادياً، وإعطائها المكانة اللائقة لتتمكن من الإبداع والابتكار والمشاركة بفاعلية في صنع واتخاذ القرارات في مجتمعها. كما تتفق النتائج السابقة كذلك مع ما أظهرته دراسة الحديدي وسعد (2016م) من أن تبني ودعم رؤية المملكة 2030 للإبداع وريادة الأعمال، خصوصاً لدى المرأة السعودية، وما تقدمه الدولة والمؤسسات غير الحكومية من جوائز لتشجيع الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، تُعد من الأساليب الهامة لتحفيز وتشجيع المرأة السعودية نحو الإبداع.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج العامة يمكن استعراضها على النحو الآتي:

1. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض على امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع بدرجة عالية، وفي مقدمتها: السعي نحو الحصول على تقدير واحترام الآخرين، وامتلاك الدافعية العالية لإثبات وتحقيق الذات، واستيائها من القهر والتسلط في استخدام السلطة والتهكم على أفكارها، وقدرتها على إنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة، وصياغة أفكارها وتقديمها في جمل معبرة ومناسبة للموقف، وكذلك قدرتها على التركيز والمثابرة لفترات طويلة من أجل على تحقيق أهدافها، وتمتعها بخيال واسع وأفق لا محدود.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2. إن عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض موافقات بدرجة عالية على المجالات التي يمكن أن تبدع المرأة السعودية من خلالها وفي مقدمتها: خدمة المجتمع، والتصميم والديكور، والبحث العلمي، والتعليم والتدريب، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، الحرف اليدوية والأعمال المنزلية.
3. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بدرجة عالية على احتواء البيئة المجتمعية السعودية على مجموعات متنوعة من محفزات إبداع المرأة السعودية، التي تتصدرها وفقاً لوجهة نظرهن المحفزات السياسية والنظامية، تليها المحفزات الاتصالية والتقنية، ثم المحفزات الاجتماعية، وأخيراً المحفزات الاقتصادية والمالية.
4. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة عالية على مواجهة المرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع في المجتمع السعودي لمجموعات متنوعة من المعيقات، تتصدرها المعيقات الاقتصادية والمالية، والمعيقات الاجتماعية، ثم المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية، والمعيقات المرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية، وأخيراً المعيقات النظامية.
5. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة عالية جداً على وجود مجموعة متنوعة من الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي، ومن أهمها: تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية مهارات الإبداع لدى السعوديات وإقامة البرامج التدريبية الخاصة بتزويدهن بالمعارف والمهارات والقدرات للإبداع وإقامة وإدارة المشاريع الإبداعية، والتوسع في مجالات ريادة الأعمال للمرأة السعودية وإنشاء الصناديق التي تدعمها مالياً واستشارياً، ونشر ثقافة الإبداع بين مختلف فئات المجتمع السعودي خصوصاً بين النساء عبر الحملات التوعية المتنوعة، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بدور المرأة المبدعة في تحقيق رؤية المملكة 2030 عبر البرامج والأعمال الدرامية التي تبرز هذا الدور، إضافة إلى توسع الدولة في إقامة برامج ودورات تدريبية من أجل الإبداع لمختلف فئات وشرائح النساء في المجتمع السعودي.

التوصيات لوضع تصور خاص بتنمية الابداع لدى المرأة في المجالات المختلفة:

1. وضع استراتيجية عربية ووطنية شاملة في إطار رؤية المملكة 2030 تشترك في وضعها وتنفيذها الجهات الحكومية والأهلية والخاصة، تهدف إلى دعم وتنمية القدرات المهارات الإبداعية للمرأة العربية والسعودية في مراحلها العمرية المختلفة، وإفساح المجال أمامها للابتكار والإبداع في مختلف المجالات، مع معالجة ما قد يواجها من معيقات مختلقة، وتوفير البيئة النظامية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والثقافية المشجعة والمحفزة للمرأة العربية والسعودية على الإبداع.
2. مراجعة المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم للمرأة العربية في مراحل تعليمها المختلفة بحيث يمكن من خلالها ترسيخ ثقافة الابتكار والإبداع لديها، عبر إكسابها المعارف والمهارات والقدرات اللازمة للتفكير الابتكاري والإبداع، إضافة إلى إتاحة موضوعات المناهج والمقررات الدراسية الفرص أمام الطالبات ليبتكرن ويبدعن، وأمام المعلمات ليكتشفن الطالبات المبدعات.
3. تفعيل دور الجامعة والمؤسسة العامة للتدريب المهني وغيرها من المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال التدريب من أجل الإبداع للمرأة العربية والسعودية بمختلف فئاتها وشرائحها، وعقد الدورات التدريبية الخاصة بذلك في الأماكن التي تتناسب مع أوضاع المرأة السعودية في المناطق المختلفة من المملكة.
4. إقامة حملات توعوية مستمرة عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، تستهدف الرجال والنساء على حد سواء، يتم من خلالها توعية المجتمع العربي والسعودي بقدرة المرأة على الإبداع المساوية للرجل، وأهمية وضرورة الاستفادة من إبداع المرأة في تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات، وإن ذلك من شأنه ان يعود بالفائدة العظيمة التي تصب في صالح تقدم المجتمع السعودي ورفاهيته.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

5. تشجيع مؤسسات القطاع الخاص على اكتشاف وتبني المرأة العربية والسعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع عبر إفساح الطريق أمامه تقدم وتناقش أفكارها الابداعية، وتبني تنفيذ هذه الأفكار حتى تخرج للنور على هيئة سلع وخدمات تحقق فائدة مزدوجة لكل من المرأة صاحبة الإبداع والمؤسسات التبنية والراعية له، وذلك عبر إقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات التي يُدعى إليها القيادات الإدارية في مختلف مؤسسات ومنظمات الأعمال السعودية والتي تهدف إلى لفت نظرهم لضرورة الاهتمام باكتشاف ورعية النساء المبدعات في مؤسساتهم، مع تقديم الدولة لمجموعة من المحفزات التي تشجعهم على ذلك.
6. إعادة النظر في الأنظمة واللوائح التي ترتبط بإبداع المرأة في المملكة بما يجعلها أكثر مرونة وبساطة وشمولاً لمختلف مجالات الإبداع، خصوصاً نظام حماية الملكية الفكرية بحيث يشمل مختلف المجالات التي يمكن ان تبدع المرأة من خلالها، ويوفر لها الدعم والحماية اللازمتين لتشجيعها على الإبداع والحفاظ على حقوقها.
7. إقامة الندوات والدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لتوعية وتبصير الأمهات والآباء بكيفية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائهم وفتياتهم التي تتفق مع التعاليم الإسلامية، والعمل من خلالها على إكساب الوالدين للمعارف والمهارات التي تمكنهم من اكتشاف ورعاية أبنائهم وبناتهم الموهوبين والمبدعين.
8. التوسع في مجال الصناعات الإبداعية للمرأة السعودية عبر إقامة حاضنات أعمال خاصة بذلك، وتوفير الدعم المالي والبشري لها من خلال إقامة صندوق خاص بها تموله الدولة ومؤسسات القطاعين العام والخاص، كما يسمح له بتلقي الاوقاف والتبرعات والهبات من الأفراد والشخصيات الاعتبارية في المجتمع السعودي.
9. العمل على تنويع المصادر التمويلية التي يمكن ان تحصل من خلالها المرأة السعودية المبدعة على التمويل اللازم لمشاريعها الإبداعية، وذلك عبر تحفيز البنوك والصناديق السعودية على تقديم القروض التمويلية اللازمة لذلك من خلال إجراءات بسيطة ووقت قصير.

5 نتائج البحث

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج العامة يمكن استعراضها على النحو الآتي:

6. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض على امتلاك المرأة السعودية لعناصر ومهارات الإبداع بدرجة عالية، وفي مقدمتها: السعي نحو الحصول على تقدير واحترام الآخرين، وامتلاك الدافعية العالية لإثبات وتحقيق الذات، واستيائها من القهر والتسلط في استخدام السلطة والتهكم على أفكارها، وقدرتها على إنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة، وصياغة أفكارها وتقديمها في جمل معبرة ومناسبة للموقف، وكذلك قدرتها على التركيز والمثابرة لفترات طويلة من أجل على تحقيق أهدافها، وتمتعها بخيال واسع وأفق لا محدود.
7. إن عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض موافقات بدرجة عالية على المجالات التي يمكن أن تبدع المرأة السعودية من خلالها وفي مقدمتها: خدمة المجتمع، والتصميم والديكور، والبحث العلمي، والتعليم والتدريب، الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، الحرف اليدوية والأعمال المنزلية.
8. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بدرجة عالية على احتواء البيئة المجتمعية السعودية على مجموعات متنوعة من محفزات إبداع المرأة السعودية، التي تتصدرها وفقاً لوجهة نظرهن المحفزات السياسية والنظامية، تليها المحفزات الاتصالية والتقنية، ثم المحفزات الاجتماعية، وأخيراً المحفزات الاقتصادية والمالية.
9. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة عالية على مواجهة المرأة السعودية المبدعة أو الساعية نحو الإبداع في المجتمع السعودي لمجموعات متنوعة من المعيقات، تتصدرها المعيقات الاقتصادية والمالية،

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والمعيقات الاجتماعية، ثم المعيقات المرتبطة بشخصية المرأة السعودية، والمعيقات المرتبطة ببيئة العمل داخل منظمات الأعمال السعودية، وأخيراً المعيقات النظامية.

10. موافقة عضوات هيئة التدريس في الجامعات السعودية بمدينة الرياض بدرجة عالية جداً على وجود مجموعة متنوعة من الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على معيقات إبداع المرأة في المجتمع السعودي، ومن أهمها: تفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية مهارات الإبداع لدى السعوديات وإقامة البرامج التدريبية الخاصة بتزويدهن بالمعارف والمهارات والقدرات للإبداع وإقامة وإدارة المشاريع الإبداعية، والتوسع في مجالات ريادة الأعمال للمرأة السعودية وإنشاء الصناديق التي تدعمها مالياً واستشارياً، ونشر ثقافة الإبداع بين مختلف فئات المجتمع السعودي خصوصاً بين النساء عبر الحملات التوعية المتنوعة، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بدور المرأة المبدعة في تحقيق رؤية المملكة 2030 عبر البرامج والأعمال الدرامية التي تبرز هذا الدور، إضافة إلى توسع الدولة في إقامة برامج ودورات تدريبية من أجل الإبداع لمختلف فئات وشرائح النساء في المجتمع السعودي.

Reference

Arabic references:

[1] M. Bushinsky. (1992 AD). Contemporary Philosophy in Europe. Translation of Dr. Izzat Qarni, Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

[2] Ismail, Bushra Jamil. (2012). Media creativity in Arab satellite channels. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

[3] Amin, Laila Sobhi. (2017 AD). The role of Arab women internationally in the fields of science and creativity. The Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences, No. (8), pp. (246-255).

[4] Altima, Afran Mahmoud Ahmed. (2013 AD). Administrative empowerment in leadership positions in Jordanian universities and its relationship to administrative creativity. House of the system. Pp. (1-150).

[5] Groan, Fathy. (1999 AD). Talent, excellence and creativity. Al-Ain: University Book House.

[6] Groan, Fathy. (2002 AD). Creativity. Amman: Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution.

[7] Groan, Fathy. (2008 AD). Talent, excellence and creativity. 3rd i, Amman: Dar Al-Fikr.

[8] Gupta, Pravin. (2008 AD). Administrative creativity in the twenty-first century. Translation of Dr. Ahmed Maghribi Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

[9] Hafez, Mohamed Abdel Fattah. (2011 AD). Development of management skills for higher levels of management, part one. Alexandria: Horus International Foundation.

[10] Al-Hadidi, Nasreen Abdo Zaki; Saad, Nermin Zine El Abidine Mohamed. (2016 AD). Saudi Women and Entrepreneurship: Successes and Challenges. Journal of the College of Education, Vol. (64), No. (4), pp. (332-362).

[11] Al-Hawiji, Khalil bin Ibrahim; Al-Khaza'leh, Muhammad Salman (2015). Educational applications in teaching thinking. Riyadh: Al-Rashed Library Publishers.

[12] Al-Khasiri, Mohsen Ahmed. (2009 AD). The creative economy is an integrated methodological vision to learn about the world of economics of innovation, creativity and effective development in our contemporary world. Cairo: Itrac Library.

[13] Al-Dulaimi, Abdul Razzaq Muhammad. (2012). Introduction to new media. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[14] Al-Dhiyab, Manal. (2014 AD). The reality of Saudi women's rights in light of the religious discourse and the Saudi legislative discourse. Reading and Knowledge Magazine, P (150), Pp (217-238).

[15] Rochka, Alexander. (2016 AD). Public and private creativity. Translated by Prof. Ghassan Abdel-Hay Abu Fakhr, Damascus: Dar Al-Twyar for Publishing and Distribution.

[16] Al Seboua, Majida Khalaf. (2016 AD). Creative thinking. Amman: Wael House.
Saadeh, Jawdat Ahmed (2015). Teaching thinking skills with hundreds of applied examples. (Seventh Edition), Ramallah: Al-Shorouk Publishing and Distribution House.

[17] Saud, Modhi bint Abdullah bin Mohammed. (2019 AD). The creative environment in media institutions: a descriptive evaluation study on a sample of Saudi media institutions. PhD Thesis (unpublished), Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Media and Communication.

[18] Al-Saqqaf, Ibrahim's charity. (2004 AD). The effect of education and the specificity of culture in enabling the Saudi university girl to achieve the ambition of development and creativity. Riyadh: King Saud University, College of Education.

[19] Shaker, Atallah Ahmed. (2011 AD). Media institutions management. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

[20] Shalhoub, Haifa bint Abdul Rahman bin Saleh. (2017 AD). Dimensions of Saudi women's empowerment: a survey from the point of view of a sample of members of the Shura Council and a sample of faculty members in Saudi universities. The Arab Journal for Security Studies, vol. (33), p. (70), p. (3-39).

[21] Shehab, Rania. (2016 AD). Creativity. Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

[22] Sheikh, Fouad Naguib; Melhem, Yahya Salim; Alakalik, Wijdan Muhammad. (2010 AD). Entrepreneurial businesspersons in Jordan. The Arab Journal of Management, Vol. (30), P (4), pp. (163-190).

[23] Sheikh, Nouf bint Ibrahim. (2015 AD). Attitudes of Saudi women towards their issues: a field study on a sample of women in the city of Riyadh. Journal of Arts, College of Arts, King Saud University, pp. (3-35).

[24] Saleh, to the door of Zuhair. (2014 AD). Creativity between men and women. Islamic Literature Magazine, P (82), Pp (82-91).

[25] The jeweler, Najat Muhammad Saeed. (2013 AD). A proposed strategy for the participation of Saudi women in decision-making: the educational decision model. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, p (37), vol (2), pp (11-56).

[26] Al-Sabban, Intisar bint Salem Hassan (2006). The relationship between belonging and creative thinking (innovative) of talented (innovative) creative thinking adolescent girls with a proposed program to raise the degree of affiliation with them. Regional Scientific Conference on Giftedness, Jeddah.

[27] Deif Allah, Alia Ahmed Saleh. (2010 AD). Violence against women between jurisprudence and international covenants. Amman: Al-Mamoun Publishing House.

[28] Abdul Aziz, Heba. (2009 AD). Sexual harassment of women, Cairo: Madbouly Library.
Omariya, Saladin and Saif. (2015 AD). Creative thinking. Amman: House of the hurricane of science for publication and distribution.

[29] Ghanem, Muhammad Hassan. (2004) creativity and the psychology of reception. Alexandria: The Egyptian Library of Printing, Publishing and Distribution.

[30] Ghanem, Muhammad Hassan. (2011 AD). An introduction to the psychology of creativity. Cairo: Itrac Printing, Publishing and Distribution.

[31] Faoury, Rifaat Abdel Halim. (2005 AD). Organizational Creativity Department. Cairo: Arab Administrative Development Organization.
Faouri, Rifaat Abdel Halim. (2010 AD). Creativity and gratification. Arab Journal of Management, vol. (30), p (1), p. P (k-m).

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[32] Al-Qousi, Mohamed Abdel-Shafi. (2014 AD). Creativity between men and women is an issue for discussion. Journal of Islamic Literature, Vol. (21), P (81), Pp (76-79).

[33] Al-Mujaydil, Abdullah Shmdt; Zahlouq, Maha Ibrahim. (2015 AD). The psychology of creativity. First Edition, Amman: Dar Al-Asyar Al-Alami for publication and distribution.

[34] Makhzoumi, hope. (2015 AD). The role of women in advancing development and advancement. Research presented within the activities of the Seventh International Conference: Women and Civil Peace, Tripoli, Lebanon, from 19-21 March 2015, pp. (182-196).

[35] Muslim, bin Al-Hajjaj (d.261 AH), Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage: Beirut (d.

[36] Mustafa, Doaa Muhammad. (2015 AD). Creativity between theory and practice. Riyadh, Al-Rushd Library Publishers.

[37] Mutawa, Ziauddin Muhammad; Caliph, Hassan Jafar. (2015 AD). Learning, thinking and research skills. Riyadh: Al-Rashed Library Publishers.

[38] Mansour, Shahat Ibrahim. (2013 AD). Women between their political rights and the Convention on Non-Discrimination in Positive Law and Islamic Sharia. Alexandria: The New University House.

[39] Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Makram (2009 AD). Arabes Tong. Edited by Magdy Soliman Abu Shady and Magdy Fathy Al-Sayed, Cairo: Al-Tawfiqeya House for Heritage.

[40] Najm, Najm Abboud. (2015 AD). Early management modern concepts, characteristics and experiences. 2nd Edition, Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

[41] Al-Naemi, Hussein Muhammad. (2017 AD). Feminist Creativity and the Mask of Writing: The Feminist Text as a Mask. Initiation Magazine, p. (14), p. P. (85-93).

[42] Hadeel, Taha Hussein Awad. (2014 AD). The Distinction and Creativity of Muslim Women in Light of the Sunnah: A Historical Study. Journal of Arab and Human Sciences - Al-Qassim University, vol. (2), p. (4), pp. (1553-1610).

[43] Ministry of Economy and Planning (1436 A.H.). The Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030. Riyadh: Ministry of Economy and Planning Press.

[44] Ministry of Economy and Planning. (2005 AD). The Eighth Development Plan 1425-1430 AH. Riyadh: Ministry of Economy and Planning Press.

References

[1] Abraham, Anna (2015) Gender and creativity: an overview of psychological and neuroscientific literature. Brain Imaging and Behavior DOI 10.1007, Springer Science Business Media New York 2015.

[2] Alese, Oluwatoyin Dorcas. (2011). The Role of Women's Creativity and Innovations in the Nigerian Informal Sector of Oke Ogun Zone. (Phd) Department of Arts Education Adekunle Ajasin University, Akungba Akoko, Ondo State, Nigeria, International Education Studies Vol. 4, No. 3; August 2011.

[3] Amabile, T. M. (1998). Motivating Creativity on Organization: on Doing What You Love and Loving What You Do. California Management Review, 40 (1), P.P 39-58.

[4] Amabile, T. M. (2012). Componential Theory of Creativity to Appear in Encyclopedia of Management Theory. Sage Publications, Harvard Business School.

[5] American Psychologist. (1962). the Nature a Nurture of Creative Talent American, Psychologist, V.17.

[6] Dave and Mary Campbell. (1996). The Students Guide to Doing Research on the Internet, Addison-Wesley Publishing Co, New York.

[7] G. Gomez, Jose. (2007).What Do We Know about Creativity? *The Journal of Effective Teaching,* Vol. 7, No. 1, 2007

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

31-43©2007 All rights reserved.

[8] Goncalo, Jack A and Chatman, Jennifer A and Duguid, Michelle M. (2014). Creativity from Constraint? How the Political Correctness Norm Influences Creativity in Mixed-sex Work Groups. Johnson College of business. First Published December 8, 2014 Research Article, https://journals.sagepub.com/metrics/asq

[9] Hage, J. T and Aiken. (1970). Organizational Innovation and Organizational Change, Annual Reviews, Vol. 25, p p: 597-622.

[10] Landen aver, M. (1982). The Psychological Study of Literature Limitations, Possibilities and Accomplish, Nellson-Hall.

[11] Lilach, Sagiv, Arieli, Sharon, Goldenberg, Jacob, and Goldschmidt, Ayalla. (2009). Structure and freedom in creativity: The interplay between externally imposed structure and personal cognitive style. *Journal of Organizational Behavior*. (2009) Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/job.664.

[12] McCall, Chester. (1982). Sampling and Statistics Handbook for Research. (1st Edition) the Iowa Stste University, Press, AMES Iowa, 1982.

[13] Pearsall, Matthew J and Ellis, Aleksander P. J and Evans, Joel M. (2008). Unlocking the Effects of Gender Faultlines on Team Creativity: is Activation the Key. *Journal of Applied Psychology* Copyright 2008 by the American Psychological Association 2008, Vol. 93, No. 1, 225–234.

[14] Pharaon, N. A. (2001). Personal transformation: A group therapy program for Saudi women. Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association.http://search.proquest.com/docview/62278607?accountid=44936

[15] Proudfoot, Devon and Kay, Aaron C, and Kaval, Christy Z. (2015). A Gender Bias in the Attribution of Creativity: Archival and Experimental Evidence for the Perceived Association between Masculinity and Creative Thinking. *Journals Permissions.nav*, DOI: 10.1177/0956797615598739

[16] Santi, Setyaningsiha and Rucit, Ummu Hania and Lima Nurul. (2012). Women Empowerment through Creative Industry: A Case Study. International Conference on Small and Medium Enterprises Development with a Theme Innovation and sustainability in some development (icsmed 2012, Procedia Economics and Finance 4 (2012) 213 – 222.

[17] Thompson, Steven. (1992). Sampling, A Wiley-Interscience Publication. John Wiley & Sons, Inc., New York,

[18] Torrance, E.P. (2005). Guiding Creative Talent, New Delhi, Prentice-Hall India Private Limited.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

Noura Naser Alqahtani is Associate professor in sociology, Academic teaching experience at social studies department in King Saud University – KSA since 2015 up till now. Several scientific published researches in national, Arab and international approved scientific journals, Participation in national, regional and international conferences and workshops. Research fields interests:, elderly , family childhood , youth , Globalization, Women, Social change , violence .Certified Trainer from the Canadian Training Institute Mastering all computer programs

Alaa Zuhir Abduljawad AlRawashdeh, A professor in sociology, Academic experience (20 years) in Al Balqa Applied University -Jordan. –Naïf Arab University for security-KSA , Ajman University- UAE, A number of scientific researches published in several national , Arabic and international approved scientific journals ,Participation in national , Arabic and international conferences and workshops Research fields interests :Woman, elderly , family childhood , youth , social theory , Globalization , sustainable development social policy and planning , Gender studies, terrorism, and different social issues.

Asma Rebhi Khalil Al Arab is A professor in sociology, Academic teaching experience in Al Balqa Applied University -Jordan. –Naïf Arab University for security sciences -KSA, Ajman University- UAE. A number of scientific published research papers in several national, regional and international approved scientific journals, Participation in national, regional and international conferences and workshops. Research fields interests: Gender studies , elderly , family childhood , youth , Globalization , sustainable development social policy and planning , and different social issues

Mooza Isa Salman Aldoy ,Assistant Professor of Sociology, Academic experience (12 years) at the University of Bahrain, a number of scientific researches participating in many national, Arab and international accredited scientific journals, participation in the Arabic language and research conferences and workshops. Areas of interest women's Studies, gender studies, family and childhood development, social problems, special groups, environment and society issues, family childhood, youth, globalization, sustainable development, social policies and planning, and various social issues

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.